نداء الوطن

NIDAA AL WATAN

nidaalwatan.com

السبت 11 أيار 2024 | العدد 1402 - السنة الخامسة | Saturday 11 May 2024, Issue 1402 - Year 5 | 14 صفحة | 50000 ليرة

إسرائيل تقتل مسعفاً وفنّي اتصالات في طير حرفا

برّي قلقٌ من حرب بلا أُفُق و«الحزب»: «غزّة ولو طارت»

في وقت مستقطع من الاهتمام بملف النازحين السوريين، عاد الى الصدارة ملف الحدود الجنوبية التي شهدت أمس تصعيداً جديداً هو استمرار لتصعيد مماثل في الأيام الأخيرة، وكان من نتائجه مقتل مسعف وفني اتصالات في طير حرفا بقصف مسيّرة إسرائيلية.

وفي انتظار مطلع الأسبوع المقبل، حيث يعود ملف النازحين الى دائرة الضوء مجدداً، كانت لافتة المواقف التي نقلها زوار رئيس مجلس النواب نبيه بري عنه في الساعات الماضية، والتي تمحورت حول ما يدور على المسرح الجنوبي. وبحسب هؤلاء يقول برّي إنّ الحرب الدائرة بشكلها الحالي جنوباً تبدو «بلا افق»، وأنّه لا يعلم كيف ستنتهي انطلاقاً من أنّ حرب غزة مجهولة الآفاق أيضاً. وأبدى «قلقاً بالغاً» لحجم الدمار على طول الحدود الجنوبية، والذي تبدو خسائره هائلة بحسب التقديرات الأولية. وتخوّف من أنّ الظروف التي رافقت حرب عام 2006 قد لا تتكرر لجهة إعادة الإعمار، ما يعني أنّ هناك معضلة تلوح منذ الآن لجهة عدم الحصول على تمويل يعيد إعمار ما تهدّم.

أما في شأن الورقة الفرنسية المتعلقة بالترتيبات التي تقترحها باريس لإعادة الهدوء الى الحدود بين لبنان وإسرائيل، فينقل زوار بري عنه قوله إنّ الاتكال هو على المبادرة الأميركية التي يقودها الموفد الرئاسي آموس هوكشتاين. ولذلك «تعامل لبنان مع الورقة الفرنسية بطريقة لا تزعج الفرنسيين، إلا أنّ التعويل يبقى على هوكشتاين في انتظار عودته مجدداً الى بيروت».

11

باسيل «يصفّي» آلان عون الأسبوع المقبل

كما كان متوقعاً، ينتظر أن يشهد «التيار الوطني الحر» خلال المرحلة المقبلة سلسلة أحداث مفصلية، قد لا يخرج منها سليماً أو معافى اذا تطورت بشكل دراماتيكي، خصوصاً وأنّ المعطيات تدلّ على أنّ رئيس «التيار» جبران باسيل مدعوماً من المؤسس، الرئيس السابق ميشال عون، لن يتراجع عن معركته الداخلية التي يسعى من خلالها إلى نقل التنظيم، بشكل فعلي وعملي، من حالته «العونية» إلى حالته «الباسيلية» النقية.

وفق المعلومات، ينتظر أن يعقد «مجلس الحكماء» اجتماعاً جديداً مطلع الأسبوع المقبل لبتّ مصير الشكوى المقدمة بحق النائب آلان عون الذي لن يحضر الجلسة، وقد تنتهي بتسطير قرار فصله أسوة بما حصل مع نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب.

11

مولوي: خطة أمنية في بيروت وضواحيها

أعلن وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي أنّ «العاصمة وضواحيها، وخصوصاً طريق المطار، ستشهد خطة أمنية هدفها طمأنة أهالي بيروت وسكانها وإعادة الاستقرار اليها». وقال في ندوة في «جمعية متخرجي المقاصد الإسلامية في بيروت» أمس إنّ «القوى الأمنية تقوم بواجبها في بيروت والمناطق، وقد لاحظ اللبنانيون عودة الحواجز الأمنية وارتفاع نسبة محاضر ضبط المخالفات».

نزوح كثيف من رفح وتحذير من «كارثة إنسانية»

«دعم أممي» قوي لفلسطين... و«مفاوضات الهدنة» إلى المربّع الأوّل؟

تلقّى الفلسطينيون «جرعة دعم» قوية من الجمعية العمومية للأمم المتحدة أمس، إذ اعتبرت غالبية ساحقة من الدول أن للفلسطينيين الحق في عضوية كاملة في المنظمة الدولية، وقرّرت منحهم بعض الحقوق الإضافية في ظلّ غياب انضمام فعلي عرقلته الولايات المتحدة باستخدامها الفيتو في مجلس الأمن الدولي.

والتصويت أثار غضب إسرائيل، ما دفع مندوبها لدى الأمم المتحدة جلعاد أردان إلى تمزيق ميثاق الأمم المتحدة خلال اجتماع الجمعية العمومية، موجّهاً في كلمته اتهامات لاذعة لأنصار القضية الفلسطينية، وادّعى أن التصويت لصالح قيام دولة فلسطين يعني «العودة للنازية»، بينما قال مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة رياض منصور: «لقد وقفت على هذه المنصّة مئات المرّات، لكن لم يسبق لي أن وقفت من أجل تصويت أكثر أهمية من هذا اليوم التاريخي».

11

أمير الكويت يحلّ مجلس الأمّة ويوقف بعض مواد الدستور

في خطوة لافتة بعدما انتخبت الكويت برلماناً جديداً في الرابع من نيسان، أمَر أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح في خطاب نقله تلفزيون الكويت أمس، بحلّ البرلمان وتعليق العمل ببعض مواد الدستور لمدّة لا تزيد عن 4 سنوات، لـ«دراسة كلّ جوانب المسيرة الديموقراطية ورفع نتائج الدراسة والمراجعة لنا لاتخاذ ما نراه مناسباً»، فيما سيتولّى اختصاصات مجلس الأمّة الأمير ومجلس الوزراء. وإذ قال أمير الكويت: «لن أسمح على الإطلاق بأن تُستغلّ الديموقراطية لتحطيم الدولة»، أضاف أن «البلاد مرّت خلال الفترة الماضية بأوقات صعبة كانت لها انعكاسات على كلّ الأصعدة، ولمسنا سلوكاً وتصرّفات على خلاف الحقائق الدستورية، وواجهنا من المصاعب والعراقيل ما لا يُمكن تحمّله».

11

معارك شرسة تهزّ خاركيف بعد تعرّضها لهجوم روسي

أطلقت روسيا هجوماً برّياً مفاجئاً عبر الحدود على منطقة خاركيف في شمال شرق أوكرانيا، حيث دارت معارك ضارية بينها وبين القوات الأوكرانية أمس، ما دفع السلطات إلى إجلاء مدنيين وسط القتال، فيما كانت أوكرانيا قد دحرت القوات الروسية من معظم منطقة خاركيف في أواخر عام 2022.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي خلال مؤتمر صحافي: «أطلقت روسيا موجة جديدة من التحرّكات الهجومية المضادة في هذه المنطقة. واجهتهم أوكرانيا هناك بقوّاتنا وألويتنا ومدفعيّتنا... والآن تدور معركة شرسة في هذا الاتجاه».

وكشف مصدر رفيع المستوى في القيادة العسكرية الأوكرانية لوكالة «فرانس برس» أن قوات موسكو «توغّلت كيلومتراً واحداً داخل الأراضي الأوكرانية» وتُحاول إقامة «منطقة عازلة» في خاركيف لمنع القوات الأوكرانية من قصف الأراضي الروسية.

11

خلال إخلاء مدنيين من شمال منطقة خاركيف أمس (أف ب)

محليات 2

هذه هي ملامح «اليوم التالي»... رئاسياً وحدودياً

محليات 3

موسكو تُحمّل أوروبا المسؤولية: العودة محدودة بلا حلّ شامل

مدارات 9

التركيز الأميركي على الإتفاق النووي أعطى إيران حرية التصرف في الشرق الأوسط

إقتصاد 10

إشتعال المخاوف بشأن إمدادات القمح العالمية

العالم 12

تطوّر اليابان الدفاعي لن يُفقدها نهجها السلمي القديم

الرياضة 13

«البلاي أوف»: كليفلاند ودالاس يُعادلان بوسطن وثاندر 1-1

العدد 1402 - السنة الخامسة | السبت 11 أيار 2024

هذه هي ملامح «اليوم التالي»... رئاسياً وحدودياً

كلير شكر

لا جديد لبنانياً قبل وقف إطلاق النار في غزة. معادلة باتت ثابتة حتى لو لم يجاهر بها أي من القوى السياسية أو يقرّ بها على المكشوف. رئاسة الجمهورية معلّقة بانتظار وقف الأعمال العسكرية وانقشاع الرؤية اقليمياً، وكلّ محاولات سفراء اللجنة الخماسية باتت أشبه بتمرين فكري يسبق الاختبار الحقيقي الذي لم يحن وقته بعد. كذلك الأمر بالنسبة «لليوم التالي» اللبناني في ما خصّ الحدود الجنوبية. صحيح أنّ باريس تسعى لكي تعوّض انتكاساتها السابقة، بتكثيف أوراقها ومبادراتها الهادفة إلى ترتيب إطار أمني يلي وقف إطلاق النار في الجنوب، غير أنّ المعنيين في لبنان يتعاملون مع الحراك الفرنسي على أنّه بدل عن ضائع، أميركي بطبيعة الحال، وحين يعود الأصيل سينكفئ الكفيل.

بالنتيجة، لن نعرف ماذا سيحلّ بالوضع اللبناني اذا لم نعرف كيف سينتهي الوضع في غزة، خصوصاً وأنّ الضغوط الغربية وتحديداً الأميركية تكثّفت في المرحلة الأخيرة لفرض وقف إطلاق نار قد يفتح الباب أمام ترتيبات سياسية جديدة في المنطقة، يفترض أن لا يكون لبنان معزولاً عنها. ولذا ستكون الأيام المقبلة مفصلية في ضوء إصرار الإدارة الأميركية على تحقيق إنجاز قبل الانغماس كلياً في السباق الرئاسي إلى البيت الأبيض. هكذا، ضُرب موعد إنجاز الاستحقاق الرئاسي في حزيران المقبل على اعتبار أنّ دول اللجنة الخماسية تعمل على فرض هدنة في غزة، من شأنها اذا حصلت أن تسهّل طريق المفاوضات الحدودية في جنوب لبنان، وقد تسمح أيضاً بإنجاز الاستحقاق الرئاسي.

وفق المعلومات كان رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أول من تلّقف موعد حزيران، أو نهاية أيار تحديداً، من الرئيس الفرنسي ايمانويل

لا جديد لبنانياً قبل وقف إطلاق النار (فضل عيتاني)

ماكرون الذي فاتحه خلال زيارة رئيس الحكومة الأخيرة إلى باريس، بالكلام عن الضغط الدولي، والأميركي بالتحديد الذي ستتم ممارسته في المرحلة المقبلة لوقف الأعمال الحربية في غزة والعمل على صياغة ترتيبات سياسية، يفترض أن تضع الملف اللبناني على الطاولة من خلال مسارين: الأول مرتبط بالوضع في الجنوب (من هنا دخلت باريس على خطّ تحضير الأرضية من خلال ورقة مكتوبة)، والثاني يتصل بالملف الرئاسي. ولهذا استعاد سفراء الخماسية حراكهم الرئاسي عبر سلسلة لقاءات مع القوى السياسية اعتقاداً منهم أنّهم قادرون على التخفيف من تعقيدات الخلافات بين القوى السياسية.

وحين استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري سفراء الخماسية، كان هو المبادر لوضع موعد أيار على الطاولة، مستبقاً كلام السفراء بقوله «أريد رئيساً قبل انتهاء شهر أيار». وهذا ما قاد إلى الظنّ أنّ ميقاتي وضع بري في أجواء ما تبلّغه من الرئيس الفرنسي... لكن إطالة أمد الحرب ستطيّر طبعاً موعد أيار، لتتجه الأنظار إلى حزيران المقبل.

وفق المعنيين، في حال نجحت المساعي الهادفة إلى وقف إطلاق النار، يرجّح أن يتخذ «اليوم التالي» لبنانياً السيناريو الآتي:

سيعود الموفد الأميركي آموس هوكشتاين إلى بيروت لمتابعة المفاوضات الحدودية، مع العلم أنّ من يتواصلون معه ينقلون عنه قوله إنّ الأمور مع المسؤولين اللبنانيين، والرئيس بري تحديداً، قطعت شوطاً مهماً، ويفترض أن تكون زيارته الجديدة لوضع اللمسات على الاتفاق النهائي، الذي سيشمل النقاط الحدودية الـ13 العالقة من باب تثبيت الحدود، والنقطة B1 التي يرجّح أن تقدم كهدية للبنان بعدما كانت إسرائيل ترفض التخلي عنها، ولو أنّ هناك من يعتقد أن استعادة لبنان لهذه النقطة قد تعيد إثارة ملف الحدود البحرية (لكون هذه النقطة تقود إلى الخط البحري 29) غير أنّ هناك وجهة نظر أخرى تفيد بأنّه سيكون من الصعب جداً على لبنان التراجع عن الاتفاق البحري الذي بات موثقاً لدى الأمم المتحدة.

بالتوازي مع «النصر» الذي سيُقدّم لـ«حزب الله» بتحرير النقاط الـ13 والـB1، ثمة أثمان ستدفع في المقابل من خلال الترتيبات الأمنية في جنوب الليطاني. هنا، يبدو أنّ الحديث الغالب بات مرتبطاً بتوسيع حضور الجيش اللبناني واليونيفيل بعد تراجع الكلام عن انسحاب «حزب الله» عشرة كيلومترات لمصلحة غياب مظاهر السلاح مقابل تعزيز وجود الجيش ومنح اليونيفيل حرية التحرك ليشكلا سوياً «منطقة آمنة»، يفترض أن تعوّض مطلب تراجع «حزب الله». وقد جاء توصيفها في الورقة الفرنسية على الشكل الآتي: «إنشاء منطقة بينَ الخط الأزرق ونهر الليطاني خالية من أي أفراد أو مجموعات مسلحة وأصول وأسلحة».

بالتوازي، يفترض أن تتكثّف الاتصالات الداخلية والإقليمية الهادفة إلى انجاز الاستحقاق الرئاسي خصوصاً اذا لم تواجه المفاوضات الحدودية تعقيدات غير محسوبة. من هنا يتردد أنّ سفراء الخماسية قد يعقدون الأسبوع المقبل اجتماعاً جديداً لهم من باب التأكيد على جدية حراكهم ومسعاهم، بانتظار حصول تطورات مهمة في المنطقة تساعدهم على قيادة حوارات مباشرة أو غير مباشرة بين القوى اللبنانية لإنضاج الرئاسة التي لا تزال ضمن مربع واسع الإطار لناحية الأسماء، ولكن في المعايير، يختصرها سفراء الخماسية بقولهم: لا لرئيس بـ65 صوتاً. والمرشحون من الأرقام يفهمون...

خفايا

يتردد أنّ مسؤولين في الإتحاد الأوروبي قد يعمدون خلال الأيام القليلة المقبلة إلى تصويب النقاش حول حقيقة هبة المليار يورو من خلال عرض بعض الوقائع والأرقام، وذلك قبيل موعد الجلسة النيابية.

حصل أحد المقاولين على دفعات أولية بقيمة خمسة ملايين دولار على حساب مشروع إقامة محطة تكرير، وحوّل المبلغ الى قبرص لاستثماره في مشاريع بناء، ما أدى إلى وقف العمل بالمشروع.

أعادت وكالات أوروبية النظر في تمويلها المخصص لقطاع المياه وطلبت تحويله من الجنوب إلى الشمال بعد انكشاف مخالفات مالية في تنفيذ مشاريع واكبتها إحدى المنظمات الدولية.

المشهد الإخباري

نواب معارضون يلتقون هوكشتاين... وجونسون في «الخارجية»

وسط مخاوف متزايدة من رفع منسوب التصعيد العسكري في ضوء اشتداد وتيرة الاعتداءات وتصاعد حدّتها، خصوصاً بعد الحديث الاسرائيلي المتكرّر عن اجراء سلسلة تدريبات لتعزيز الجاهزية على الحدود الشمالية، الوضع في جنوب لبنان عرضه وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب مع سفيرة الولايات المتحدة في لبنان ليزا جونسون.

سياسياً، يواصل الوفد النيابي المعارض لقاءاته في واشنطن، وقد عرض مع مساعد وزير الخزانة الأميركي لشؤون آسيا والشرق الأوسط جيسي بيكر الوضع المالي والنقدي والمصرفي خصوصاً وسبل مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، كما شارك في حفل عشاء أقيم على شرفه في حضور مسؤولين أميركيين في الكونغرس ووزارتي الخارجية والخزانة الأميركية. وشدّد النائب فؤاد مخزومي على «ضرورة العمل على تطبيق القرار 1701 من قبل الأطراف كافة، وإنجاز الاستحقاق الرئاسي في أقرب وقت ممكن، اضافة الى تنفيذ الإصلاحات التي تعتبر الطريق الأمثل إلى معالجة الأزمات المالية والنقدية والإقتصادية.

وكتب النائب غسان حاصباني عبر منصة «اكس»: «بعد اجتماع مع الخزانة الأميركية: عدم الشروع بإصلاح القطاع العام والقطاع المالي وضبط قطاع الكاش الموازي، يعرّض لبنان إلى الإدراج على اللائحة الرمادية وبعدها وقف التعامل المالي معه».

ولاحقاً، عقد الوفد إجتماعاً مع كبير مستشاري الرئيس الأميركي آموس هوكشتاين. وقد التقى مخزومي بداية المسؤول الأميركي، ثم عقد اجتماع موسع ضم أعضاء الوفد النيابي،

جانب من اللقاء مع هوكشتاين

وجرى نقاش في تطبيق القرار 1701 والجهود الأميركية في هذا الإطار بالإضافة إلى المطالبة اللبنانية بفصل لبنان عن مسار الحرب الدائرة في غزة. كما ناقش المجتمعون أيضاً ما وصلت إليه الجهود المبذولة من جهات متعددة وفي مقدمها اللجنة الخماسية من أجل انتخاب رئيس للجمهورية.

وفي المواقف، قال رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد «يتحدثون عن تسوية ولا نرى أن طبيعة هذا العدو تستجيب لتسويات وهو يستشعر القدرة على فعل شيء، وإن تباينت بعض الآراء بينه وبين أسياده الأميركيين فهو تباين مرحلي ولحظوي لمصلحة العدو، وعلينا ألا نستكين لمثل هذه المسرحيات والادوار التي نشهدها هنا وهناك». أضاف: «ما يصنع استقرارنا هو قوتنا ومقاومتنا وتماسك صفنا ووحدة أبناء مجتمعنا وفهمنا لأخطار الأهداف التي يسعى إليها عدوّنا».

بدوره، ردّ رئيس الهيئة الشرعية في «حزب الله» الشيخ محمد يزبك على تهديد وزير الدفاع الاسرائيلي يوآف غالانت، لبنان بصيف حار، وقال: «جاءه الجواب من صاروخ المقاومة رسالة بالغة الأهمية بأن المقاومة جاهزة ولن ينال من عملياتها تهديد ولا رسائل المتباكين، فهي ماضية في الإسناد والدعم، ولن تذعن الى دعاة التفكيك، فالجواب هو الجواب، أوقفوا الحرب على غزة ثم نتكلم».

وشدّد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان على ضرورة «كسر حائط القطيعة السياسية»، مشيراً الى أنّ «المعوّل عليه في هذا المجال «التيار الوطني الحرّ» كقوّة يمكنها ملاقاة الجميع وفق صيغة مصالح وطنية»، معتبراً أنّ «الحل بتسوية رئاسية تستعيد قوة لبنان، فلبنان في خطر، والإنقاذ الرئاسي هو خشبة الخلاص».

أمنياً، ترأس المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان اجتماعاً في غرفة عمليات المقر العام - الأشرفية، لبحث الحملة الأمنية التي سيباشر بتنفيذها في خلال الأيام المقبلة، ضمن نطاق بيروت الكبرى، وستشمل ملاحقة المطلوبين للقضاء ومرتكبي جرائم السلب والنشل بواسطة الدراجات الآلية والمخالفات المرورية الشائعة.

قيادة الجيش أعلنت أنه «إلحاقاً بالبيان السابق المتعلق بتنفيذ عملية دهم وتوقيف 10 أشخاص على أثر إطلاق النار والمظاهر المسلحة أثناء مراسم دفن في بلدة ببنين – عكار بتاريخ 28/ 4/ 2024، دهمت دورية من مديرية المخابرات بتاريخ 10/ 5/ 2024 منازل مطلوبين في البلدة، وأوقفت المواطنين (ب.ك.) و(م.ك.) و(ع.ك.) لظهورهم بالسلاح وإقدامهم على إطلاق النار من أسلحة فردية وقذائف آر بي جي في الهواء. سلّم الموقوفون الى المراجع المختصة وبوشر التحقيق».

إلى ذلك، ادّعى المحامي العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي طانيوس الصغبيني على الموقوفين الـ5 المتبقّين بين قاصر وراشد في ملف «عصابة التيكتوكرز». والادعاءات هي في حق طبيب الأسنان بجرائم الاغتصاب والتحرّش والاتجار بالبشر، و الأربعة الآخرين بجرائم الاغتصاب والتحرش وتبييض الاموال والاتجار بالبشر ومحاولة القتل ومخالفة قانون المعاملات الالكترونية.

وأفادت «الوكالة الوطنية للاعلام» بأن طلب الادعاء تضمن الطلب إلى قاضي التحقيق تعميم مذكرات التوقيف على الإنتربول فور صدورها، وإرسال طلبي مساعدة قضائية إلى دولتين عربية واوروبية يشتبه في أن يكون كل من بيتر نفاع وبول معوشي فيهما.

nidaalwatan.com

العـدد **1402** - السـنـة الخـامـسـة | **السبت** 11 أيـار 2024

موسكو تُحمّل أوروبا المسؤولية: العودة محدودة بلا حلّ شامل

ألان سركيـــس

الأوروبيون عائق أمام الحل

يُجري رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي حوارات متفرقة مع الدول الغربية والأوروبية من أجل وقف دعم بقاء النازحين في لبنان. ويقع الكباش الأساسي مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التي ترفض مساعدة النازحين السوريين على أرضهم، وتصرّ على بقائهم في لبنان. وعلى رغم الإيجابية التي يسعى ميقاتي إلى بثّها، يستمر التشاؤم، خصوصاً بعد «الرشوة الأوروبية» الأخيرة المتمثّلة بالمليار يورو.

لو كانت الدولة اللبنانية قوية ومتماسكة، لكان التعامل مع كارثة النزوح أسهل، لكنّ الإنهيار ساهم في تمدّد فوضى النزوح وسط غياب قرار حازم يضبط الفلتان ويمنع الفوضى. وتبحث الحكومة اللبنانية عن حلول في أروقة المجتمع الدولي، وفاتها أنّ هذا المجتمع هو مع إبقاء النازحين في لبنان، وبالتالي الحل هو في إصرار الدولة على تطبيق قوانينها ووقف الفوضى والإنفلاش. وراهن لبنان منذ تموز 2016 على نجاح لقاء هلسنكي الشهير الذي عُقد بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب والذي أقرّ مبدأ العودة الطوعية للسوريين، لكن كل مقرّرات اللقاء ذهبت أدراج الرياح بسبب غياب تمويل العودة وإعادة الإعمار. وبعد انفجار أزمة النزوح السوري في لبنان والضغط الذي تمارسه قبرص لمنع الهجرة غير الشرعية عبر البحر، كانت الرشوة الأوروبية الأخيرة.

ومن جهة ثانية، يتمّ التداول في شأن دور روسي محتمل لحلّ أزمة النزوح. ويأتي هذا الحديث نظراً إلى حرص موسكو على تركيبة لبنان وسعيها إلى منع انفجار الوضع الأمني فيه، لأنّ هذا الأمر سيؤثّر على تواجد قواتها في سوريا، وأيضاً يأتي الرهان على الدور الروسي نظراً إلى قوة موسكو ونفوذها داخل سوريا وتأثيرها على النظام السوري هناك. وعلى رغم الآمال المعلّقة على الدور الروسي، إلّا أنّ المعلومات تكشف حقيقة الموقف الروسي من أزمة النزوح في لبنان والمنطقة. وتؤكّد موسكو أنه من دون حل سياسي شامل للأزمة السورية لا عودة شاملة للنازحين، وكل من يقول عكس ذلك لا يعرف التوازنات.

وتراقب موسكو الوضع اللبناني بأدق تفاصيله، وتعتبر أنه إذا استمرّ الضغط اللبناني في هذا الملف فقد تحصل عودة محدودة للنازحين، أما بالنسبة إلى إغلاق ملف النزوح نهائياً وعودة نحو مليونَي نازح سوري من لبنان وملايين آخرين موجودين في الأردن والعراق وتركيا فهذا الأمر يحتاج إلى حل سياسي شامل واتفاق دولي لإنهاء هذا الملف، وهذا الأمر لم يحن وقته بعد في ظل ارتفاع منسوب التوتر وانقطاع العلاقات بين واشنطن وموسكو بسبب حرب أوكرانيا.

يساهم أي تقارب دولي في التأثير إيجاباً على ملفات لبنان، لكن حتى الساعة لا يوجد قرار أميركي - روسي لحلّ الأزمة السورية، بل التباعد سيّد الموقف في ظل إقرار الكونغرس الأميركي رزمة مساعدات جديدة لكييف تصل إلى 61 مليار دولار، وهذا ما سيطيل أمد الحرب في أوكرانيا ويدفع العلاقات الدولية إلى مزيد من التوتّرات.

لا تمانع موسكو في حلّ أزمة النازحين السوريين ومساعدة لبنان، وهذا الموقف تنقله الديبلوماسية الروسية إلى وزارة الخارجية اللبنانية، لكن موسكو تعتبر أن من يؤخّر الحلّ أو يدفع إلى الفوضى هو دول الإتحاد الأوروبي، فمنذ اندلاع الحرب السورية سهّلت هذه الدول إغراق لبنان ودول الجوار السوري بالنازحين لاستعمالهم ورقة ضغط، ومن ثمّ دعمت بقاءهم في دول الجوار وموّلت تثبيتهم في المهجر بدل عودتهم، وترفض المشاركة في إعادة إعمار سوريا وتتحرّك لإبقاء النازحين في لبنان والجوار لكي لا يبحروا إلى أوروبا، وبالتالي ترى موسكو أنّ دول الإتحاد الأوروبي هي المسؤولة الأولى عن أزمة لبنان، وفي يدها الحلّ.

جعجع يرفض قوافل غبّ الطلب و«لبنان القوي» ينقل هواجسه لميقاتي

جبّور: ميقاتي أبلَغَنا أنّ ما يُحكى عن اتفاق غير صحيح

التحضير لـ«مؤتمر بروكسل الثامن لدعم مستقبل سوريا والمنطقة» الذي سيعقد أواخر أيار، عرضه رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي مع وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب، الذي التقى بدوره الأمين العام للمجلس الاعلى اللبناني . السوري نصري الخوري.

وفيما حضر ملف النازحين السوريين بين ميقاتي ووزير المهجرين عصام شرف الدين، دقّ وزير الصحة فراس الابيض من السراي الحكومي ناقوس الخطر حيال تفشّي الأمراض في مخيمات النزوح، سائلاً: «لماذا تصحّ نظرية الأمن في البلد الأم وتسقط في البلد المضيف؟».

أما وزير الصناعة النائب جورج بوشكيان فذكّر من بكركي بأنّه «منذ سنة تقريباً، اتخذ قراراً يمنع فيه أصحاب المصانع من توظيف العمال الأجانب والسوريين المقيمين بطريقة غير شرعية»، مشيراً إلى «أن مهندسي الوزارة يقومون بكشوفات للتأكد من التزام أصحاب المصانع بذلك»، و«التجاوب من قبل الصناعيين كبير».

وفي السياق، علّق رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع على حديث بعض المسؤولين أخيراً حول «تنظيم قافلة لعودة اللاجئين السوريين غير الشرعيين إلى سوريا الأسبوع المقبل»، وقد «تفاوتت التقديرات التي ستضمها هذه القافلة بين المئات والآلاف»، فأكد أنّ «تنظيم قوافل غبّ الطلب في محاولة لامتصاص النقمة الشعبية والسياسية والوطنية وطيّ الملف من خلال إعادة بضع مئات أو آلاف، فهذا يعني أنّ المسؤولين في الحكومة الحالية لا يعالجون هذا الملف بالجدية المطلوبة ويواصلون إهدار الوقت، لأننا نتحدّث عن مليون و700 ألف مهاجر سوري غير شرعي على الاقل موجودين في لبنان وليس عن بضع مئات أو آلاف او حتى عشرات الآلاف».

ودعا جعجع المسؤولين في الحكومة الحالية، خصوصاً رئيس الحكومة ووزيري الدفاع والداخلية، إلى «إصدار أوامر واضحة وصريحة للأجهزة الأمنية المعنية، وفي طليعتها الأمن العام، كي تقوم بواجباتها القانونية لجهة ترحيل أي مهاجر غير شرعي موجود على الأراضي اللبنانية»، مذكّراً بأنّه «سمعنا كثيراً في السابق عن قوافل عودة كما نسمع اليوم، ومن دون أن يكون لها أي أثر يذكر على الوجود السوري غير الشرعي في لبنان، بالتالي لا يجب العودة إلى السيناريو ذاته وتضييع مزيد من الوقت، لأنه لم يعد هناك من وقت لتضييعه في لبنان».

في المقابل، تابع نواب «تكتل لبنان القوي» تحرّكهم بشأن ملابسات الهبة الأوروبية وملف النزوح السوري وحطّ وفد منهم ضم النواب: سليم عون، أسعد درغام، جيمي جبور وسامر التوم، في السراي الحكومي امس والتقى ميقاتي. وتناول اللقاء «حصراً»، وفق جبّور، «الملف المستجدّ اليوم في ضوء زيارة المفوضة الأوروبية والرئيس القبرصي والاعلان عن هبة المليار دولار للبنان»، ونقل الوفد هواجس التكتل واللبنانيين «من أن تكون هذه الهبة هي مساهمة في إبقاء النازحين وتأخير عودتهم من لبنان إلى سوريا»، وأبلغ ميقاتي موقف التكتل «الذي يحصر أي مساعدة اليوم، إن كانت اوروبية او دولية، بالمساعدة في عودة السوريين إلى بلدهم والانتهاء من أزمة النزوح».

واضاف جبّور: «إنّ الرئيس القبرصي والمفوضة الأوروبية، ونتيجة وجود بضعة آلاف من النازحين في بلادهم تحرّكوا وقدموا إلى لبنان لطرح الامر، ولكن في المقابل هناك مليونا نازح في لبنان، وهذا الامر يفرض علينا كلبنانيين أولاً التواصل في ما بيننا والتعاطي الإيجابي وطرح كلّ الهواجس، والعمل الدؤوب والمشترك بين الجميع لايجاد المخارج والخروق اللازمة للسقف الدولي الذي يمنع عودة النازحين إلى سوريا، لذلك اليوم فان موقف التيار الوطني الحر تم إبلاغه إلى الرئيس ميقاتي».

واستوضح الوفد ميقاتي عن مسألة الهبة الأوروبية، فأبلغه، كما نقل جبور، «أن ما يحكى عن اتفاق هو أمر غير صحيح وليس هناك اي ورقة تم توقيعها مع الأوروبيين، وكل ما في الأمر أنه تم اعلان اوروبي عن هذه الهبة».

وقال جبّور: «أبدينا أيضاً هواجسنا من مسألة موضوع العمال الموسميين وربطها بالهبة وإبقاء النازحين وكل هذه الامور التي على أتت على خلفيتها لتشير بشكل أو بآخر إلى أنّ مسألة النازحين السوريين يمكن أن تستمر في لبنان كبديل عن الشعب اللبناني من خلال ازاحته او تهجيره إلى بلدان اخرى، لذلك كانت اليوم جلسة مصارحة اتسمت بالايجابية مع الرئيس ميقاتي وتبلّغنا منه الموقف والمعطيات وابلغناه بدورنا موقفنا».

وقد ترافقت المواقف والتحركات مع إقفال المديرية العامة للأمن العام عدداً من المؤسسات والمحلات التي يديرها سوريون بطريقة غير شرعية، شمالاً وجنوباً وبقاعاً وفي جبيل، وختمها بالشمع الاحمر، وذلك في اطار التدابير التي تقوم بها المديرية العامة لضبط وتنظيم ملف النازحين السوريين في لبنان، كما أوقفت قوة من مركز أمن عام صيدا 7 سوريين في محل لبيع «الخردة « قرب سرايا صيدا الحكومي بجرم الدخول خلسة والعمل بشكل غير قانوني.

العدد 1402 - السنة الخامسة | السبت 11 أيار 2024

«مؤتمر معراب» بين معارضة 2000 ومعارضة 2024 (2 من 2)

خطر الموت وجرأة المواجهة... والحريري يستشعر القتل

السمة الأبرز التي سبقت انتفاضة 14 آذار التي توّجت معارضة 2000-2005 كانت الجرأة وعدم الخوف. تجرّأ رفيق الحريري ووليد جنبلاط والبطريرك صفير ولقاء قرنة شهوان و«القوات اللبنانية»، وسمير جعجع في السجن، وكان القرار بالمواجهة واضحاً ومعلناً في ظلّ ما تبقّى من عهد الوصاية السورية وتسلّط أجهزته الأمنية وتوابعها اللبنانية. اليوم ظروف معارضة 2024 مختلفة. ليس كل أطراف المعارضة على مسافة واحدة من الخوف وليسوا يداً واحدة. ولا يمكن أن يتراجع الجميع إلى الخطوط الخلفية لأنّ المرحلة تحتاج إلى من يتقدّم ويحافظ على نبض الشارع وينتظر أن يتقدّم المتردّدون.

جعجع ونصرالله في حوار 2006

نجم الهاشم

عندما اعتقلت سلطة الوصاية السورية رئيس حزب «القوات» سمير جعجع بقيت تتصرّف وكأنّها هي التي تخاف منه ومن «القوات». خلال تنفيذ عملية اعتقاله في 21 نيسان 1994 تحوّلت منطقة غدراس والطريق المؤدية إلى وزارة الدفاع إلى ما يشبه الثكنة العسكرية. كانت السلطة تنفذ انقلاباً عسكرياً وسياسياً ولكنّها كانت تتصرّف وكأنّها خائفة من انقلاب تنفذه «القوات». عندما بدأت تُعقد جلسات محاكمة الدكتور جعجع كان قصر العدل يتحوّل بدوره إلى ثكنة عسكرية. موعد الجلسات دائماً بعد الظهر بعد إخلاء المباني كلّها من القضاة والمحامين والزوار.

وكان على كل من يرغب بالحضور أن يحصل على إذن مسبق. وعندما كان يُنقل جعجع من سجن مديرية المخابرات إلى العدلية كانت الطريق تتحوّل أيضاً إلى منطقة عسكرية. كل ذلك سهّل لجعجع أن يطلّ على الناس الذين افتقدوه وأحبّوه وخاصموه. المحاكمة نفسها تحوّلت إلى ما يشبه المسرح الذي ينتظره كل هؤلاء. المجلس العدلي والقضاة والمحامون والناس. في اليوم التالي لكل جلسة كان يصير جعجع، الذي مُنعت عنه كل الصحف والإذاعات والتلفزيونات طوال فترة اعتقاله، العنوان الرئيسي في كل الصحف وفي نشرات الأخبار. استعادة الماضي بهذه الطريقة كانت محطة لبناء المستقبل.

بداية التحدي والتغيير

بعد نيسان 2003 بدا وكأنّ كلّ هذا الوضع سيتغيّر. سقطت بغداد وسقط حكم الرئيس العراقي صدّام حسين ووصل الجيش الأميركي إلى الحدود السورية العراقية، وشعر رئيس النظام السوري بشّار الأسد بالخطر يقترب منه. لذلك تمسك بالتمديد للرئيس إميل لحود وتحدّى مع «حزب الله»

> صفر خوف جعل الرئيس رفيق الحريري يبادر ليلة عيد الميلاد عام 2004 إلى الإتصال بستريدا جعجع وتهنئتها بعيدي الميلاد ورأس السنة

القرار 1559 معتبراً أنّ الهجوم خير وسيلة للدفاع. ولكن كان الأوان قد فات. صحيح أن آلية أخرى كانت اعتمدت للرد من خلال محاولة اغتيال الوزير السابق مروان حماده في الأول من تشرين الأول 2004 ولكن كل ذلك أسقط الخوف وبدأ التحدي.

في تشرين الأول 2003 توفي الشيخ الروحي للطائفة الدرزية أبو حسن عارف حلاوي. كان وليد جنبلاط الذي انكفأ بعد تفجيرات 11 أيلول 2001 قد تشجّع للخروج من دائرة التردّد فدعا من خلال الدكتور فارس سعيد ستريدا جعجع للمشاركة في الدفن والتشييع وهي لم تتردّد في تلبية الدعوة وسط حشد سياسي وشعبي وفي صورة استقبال كان المطلوب أن تصل إلى سلطة الوصاية. عندما استدعى النظام السوري الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري إلى دمشق لفرض التمديد للرئيس لحود رفض جنبلاط دعوة مماثلة ولم يتردّد في الإعلان عن هذا الرفض وعن تسمية الضباط السوريين الذين كانوا يشكّلون عامل خوف للمعارضين. محاولة اغتيال حماده كانت تعبيراً عن انتقال الخوف إلى الصف الآخر.

لم يتردّد جنبلاط أيضاً في أن يرسل النائب أكرم شهيب إلى منزل ستريدا جعجع في يسوع الملك مع فارس سعيد وأن يوقّع على مشروع قانون العفو الذي كان سعيد ومنصور غانم البون أول الموقعين عليه. صفر خوف جعل أكرم شهيب يشهر مسدسه في وجه سيارة المخابرات التي لاحقته من يسوع الملك حتى طريق النهر في بيروت. وصفر خوف حمل جنبلاط، برفقة سعيد، أيضاً على زيارة ستريدا جعجع في منزل يسوع الملك والمطالبة بإطلاق سمير جعجع. عندما علم الرئيس رفيق الحريري بأنهما سيفعلان ذلك لم يتردّد في القول لسعيد: «أنت ووليد مجانين بيقتلوكم. إذا ما قتلوكم بالطلعة بيقتلوكم بالنزلة». صفر خوف أيضاً جعل الرئيس رفيق الحريري يبادر ليلة عيد الميلاد عام 2004 إلى الإتصال بستريدا جعجع وتهنئتها بعيدي الميلاد ورأس السنة ومتمنياً استعادة الإستقلال وخروج الحكيم من السجن: «انشالله هالسنة تكون سنة خير واستقلال. سلّمي على سمير وانشالله يكون الفرج قريب». وصفر خوف حمل الرئيس الحريري للموافقة على أن يوقّع النائب باسم السبع على مشروع قانون العفو عن جعجع.

السجن الكبير والسجن الصغير

عندما خرج جعجع من السجن في 26 تموز 2005 تحدث من صالون مطار رفيق الحريري في بيروت عن «اللبنانيين الذين خرجوا من السجن الكبير فأخرجوه معهم من السجن الصغير». هذا السجن الكبير كان تحدّث عنه كمال جنبلاط في لقائه الأخير مع رئيس النظام السوري حافظ الأسد في 27 آذار 1976 عندما قال له إنّه يرفض دخول السجن الكبير الذي كان يديره الأسد ويسيطر عليه. وهذا الكلام كلّفه حياته عندما اغتاله مسلحون من النظام السوري في 16 آذار 1977. ومحاولة الخروج من هذا السجن كلّفت الرئيس رفيق الحريري حياته، ورفض الدخول إليه كلّف سمير جعجع 11 عاماً من الإعتقال.

بعد خروج جيش النظام السوري من لبنان في 26 نيسان 2005 بقيت مسألة نزع سلاح «حزب الله» عالقة وهي لا تزال منذ ذلك التاريخ. لا قدرة للسلطة اللبنانية على تنفيذ قرار مجلس الأمن 1559، ولا إرادة لدى مجلس الأمن لتنفيذه. استمرت المعارضة قوية حتى عملية 7 أيار 2008 التي نفّذها «الحزب» في بيروت والجبل. لم تستطع قوى 14 آذار، حتى بعد نيل الأكثرية النيابية في انتخابات 2005 وبعد تشكيل حكومة الرئيس فؤاد السنيورة، أن تتولّى السلطة فعلياً في ظلّ استمرار الرئيس إميل لحود في قصر بعبدا، وفي ظلّ تمسك «حزب الله» بسلاحه وتهديده بقطع رؤوس وأيدي من يفكر بنزع هذا السلاح.

أكد «الحزب» هذا الرفض في حرب تموز 2006 ثم في عملية 7 أيار 2008. بدأ بعد ذلك تراجع المعارضة من الساحات إلى الصالات المقفلة قبل أن يبدأ وليد جنبلاط كما فعل

> لم تستطع قوى 14 آذار حتى بعد نيل الأكثرية النيابية في انتخابات 2005 وبعد تشكيل حكومة الرئيس فؤاد السنيورة أن تتولّى السلطة فعلياً

في العام 2001 بالإنكفاء، وقبل أن تبدأ عهود حكومات التسويات بعد تفاهم الدوحة وانتخاب العماد ميشال سليمان رئيساً للجمهورية. استطاع الحزب أن يتحكّم بمسار السلطة الرسمية بالتحالف مع «التيار الوطني الحر». وكما فرض الفراغ في رئاسة الجمهورية بعد انتهاء ولاية الرئيس لحود فرضه بعد انتهاء ولاية الرئيس سليمان وصولاً إلى فرض انتخاب مرشحه الوحيد العماد ميشال عون. انقلب على حكومة الرئيس سعد الحريري في كانون الثاني 2011 وشكّل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي بعدها، ولما بدأت الحرب في سوريا انتقل للقتال هناك وفتح بقوة الأمر الواقع المعابر إلى سوريا لإرسال الأسلحة والمسلحين ولاستقدام التعزيزات من إيران. كل ذلك أضعف المعارضة بعد استمرار ابتعاد جنبلاط إلى الوسطية وخروج سعد الحريري من السلطة وتعليقه العمل السياسي.

سقوط عهد وسقوط انتفاضة

بدل أن يستعيد الرئيس ميشال عون قرار الدولة ويحرّر الشرعية من سلطة «حزب الله»، سلّمه مفاتيح السلطة. كانت انتفاضة 17 تشرين 2019 باباً للأمل بالتغيير ولكنّها سقطت أمام عناد «حزب الله» وتشتّتت في انتخابات 2022. صحيح أنّ هذه القوى لا تزال قادرة على منع «الحزب» من إيصال مرشحه لرئاسة الجمهورية، إلا أنها لا تزال عاجزة عن إيصال المرشح الذي يمكن أن يشكّل بداية الطريق لاستعادة سيادة الدولة. أحداث ما بعد 7 تشرين الأول الماضي و«عملية طوفان الأقصى» أعادت مسألة المطالبة بنزع سلاح «الحزب» إلى مربع التجاهل والنسيان. تطبيق القرار 1701 الذي لم يكن ممكناً في العام 2006 لا يبدو أنّه ممكن اليوم في ظلّ موازين القوى الداخلية والحرب الدائرة في المنطقة، وفي ظلّ تراخي المجتمع الدولي الذي كان، مع ثورة 14 آذار، وراء فرض انسحاب الجيش السوري من لبنان.

> بعد كل جلسة محاكمة كان يصير جعجع الذي مُنعت عنه كل الصحف العنوان الرئيسي في الجرائد وفي نشرات الأخبار

بانتظار انتهاء معارك «الحزب»

أهمية مؤتمر معراب أنه جاء في الوقت الصعب ليؤكّد عدم الخوف من قدرة «حزب الله» على فرض بقاء سلاحه بقوته الذاتية وبقوة الحرب وبالفراغ المستمر في رئاسة الجمهورية وبالتحكم بقرارات الحكومة. وأهميته أنه جاء في الوقت الذي لا تزال قوى كانت أساسية في المعارضة تبحث عن ربط نزاع أو عن ابتعاد عن إثارة أي التباس في تصرفاتها السياسية تجاه «حزب الله».

الخروج من هذه المراوحة يقتضي الخروج من دائرة الخوف. والمسألة تحتاج إلى الخروج من الإسترخاء الدولي الذي يبدو أنه طويل طالما الحرب مستمرة. ليس المهم اليوم تشكيل جبهة سياسية معارضة تلتقي أسبوعياً وتُصدر بيانات، بقدر ما الحاجة ماسة إلى التقاء القوى المعارضة على مواقف موحّدة لا تنزل تحت سقف التمسك بسيادة الدولة وبسلاح الجيش الشرعي الوحيد على قاعدة أنّه إذا لم تكن هناك قدرة على تحرير الشرعية من سيطرة «حزب الله» فلا يجب القبول بالأمر الواقع والتسليم بهذه السيطرة وكأنّها قضاء وقدر، بانتظار أن ينتهي «حزب الله» من حروبه، ولمنع ارتداده إلى الداخل كما حصل بعد حرب تموز 2006 وفي عملية 7 أيار وفي سلسلة الإغتيالات وعمليات القتل التي تلت صدور القرار 1559 واستشعر بها الرئيس رفيق الحريري ولم تخف منها.

وليد وتيمور جنبلاط بين الوسط والمعارضة

جعجع خلال المحاكمة

لم يخف من الإغتيال

غادة عون تَستنزف دفوع تعطيل محاكمتها... وتلجأ إلى ما تشكو منه

طـونـي كـرم

التأمت الهيئة القضائيّة العليا للتأديب أمس، رغم المحاولات المتكرّرة التي تعتمدها النائبة العامة الإستئنافية في جبل لبنان القاضية غادة عون لـ«عرقلة» عمل الهيئة الناظرة في استئناف قرار صرفها من القضاء.

وتكمن أهمية الجلسة الرابعة للهيئة التي انعقدت أمس في أنها أتت بعد تقديم الموكّل القانوني للقاضية عون المحامي رولان عواد، استحضاراً موجّهاً إلى الدولة في الثامن من الشهر الجاري، يتضمّن الأسباب التي تشكو منها عون والأدلّة التي تدفعها إلى مخاصمة الدولة عن أعمال رئيس الهيئة الخاصة الناظرة في قرار صرفها من القضاء، أي الرئيس الأول، رئيس مجلس القضاء الأعلى سهيل عبود. وذلك بعد أن أسقطت «الهيئة» ومجلس القضاء الأعلى، المحاولتين السابقتين المتضمّنتين طلب ردّ عبود أمام كلٍّ منهما.

ورغم تأكيد أوساط قضائيّة لـ«نداء الوطن» أنّ مخاصمة الدولة يجب أن تنجم عن أحكام صادرة ومسؤوليات تترتب على أعمال قضاة الحكم أو التحقيق أو النيابة العامة، تشدّد على أنّ ما ينسب إلى الرئيس الأول لا يندرج في هذا السياق على الإطلاق، وأن جلّ ما ينسب إليه يندرج في خانة اتّخاذه الإجراءات الإدارية التي يحتّم القانون اتّخاذها، وتحديداً لجهة تحريك أجهزة الرقابة والتفتيش في السلطة القضائية، وصولاً إلى اعتبار عدم إقدامه على اتّخاذ الإجراءات التي أنيط برأس السلطة القضائية اتّخاذها من شأنه أن يرتّد عليه ويدفع المعنيين إلى مساءلته عن الأسباب التي من شأنها تشجيع القضاة على مخالفة القانون.

أما مرافعة الوكيل القانوني للقاضية عون خلال الجلسة التي تغيّبت عن حضورها أمس استندت الى 3 ذرائع وهي:

1 - إعتبار أنّ قاضي الادّعاء لا يجوز له أن يكون أيضاً قاضي حكم، ما يجعل جميع القرارات التي قد تخلُص إليها الهيئة بما فيها الحكم النهائي بحكم الباطلة بطلاناً كاملاً.

2 - الركون إلى نصّ المادة 751 أ.م.م. التي تشير إلى أنّه «لا يجوز للقاضي المنسوب إليه سبب الدعوى منذ تقديم استحضارها، أن يقوم بأي عمل من أعمال وظيفته يتعلق بالمدّعي».

3 - وجود قرار قضائي لمحكمة التمييز يحمل الرقم 2011/41، وفق موكّل عون القانوني، يشير إلى أنه بمجرّد الشك في عمل أحد القضاة أو بشيء نُسب إليه في معرض الاستحضار، يخضع القاضي وفق الحكم الصادر عن محكمة التمييز إلى مندرجات المادة 751 الفقرة الثالثة، واعتبار أنه لم يعد جائزاً له النظر في الملف المعروض أمامه.

ومع تحديد الهيئة القضائية العليا للتأديب جلسة خامسة لاستكمال محاكمة القاضية عون الأسبوع المقبل في 17 من الشهر الجاري، يُفهم أنّ «الهيئة» لم تأخذ بطلبات عون المتكررة لردّ سهيل عبود ومخاصمته. فيما اعتبرت أوساط حقوقية متابعة، أنّ لجوء عون إلى الأساليب التي لطالما اشتكت منها يدفع إلى التشكيك أكثر في الإجراءات والقرارات الشعبوية التي تتّخذها، وذلك بعد أن استفاضت قبل أسابيع في تفنيد «شروط التقدّم بدعوى المخاصمة» بدراسة نشرتها في الإعلام، شكت خلالها من تعمّد المحامين التقدّم بدعاوى مخاصمة الدولة، «بهدف تأخير بتّ الدعاوى والحؤول دون ملاحقة موكليهم»، و«بما من شأنه التسبّب في عرقلة سير العدالة إلى أمد غير معروف بالنظر الى عدم تشكيل الهيئة العامة لمحكمة التمييز حتى تاريخه لبتّ طلبات المخاصمة، ودون وجود أي سبب وجيه يبرّر ذلك».

القاضية غادة عون ووكيلها القانوني رولان عواد

> مداعاة رئيس السلطة القضائية في لبنان لا يمكن مقاربتها بهذا «الإستخفاف»

وشكت عون في دراستها من رفع يد قاضٍ عن الاستمرار في النظر في الدعاوى العالقة أمامه، وتعطيل الوظيفة القضائية، بمجرد تقرير رئيس قلم الهيئة العامة لمحكمة التمييز قيد دعوى المخاصمة في سجل الدعاوى من دون وجود هيئة قضائيّة لتقرّر ذلك. لتصل إلى دعوة رئيس مجلس القضاء الأعلى (الذي تخاصمه في قضيتها)، «الإيعاز لرئيس قلم الهيئة العامة لمحكمة التمييز بعدم قيد دعاوى المخاصمة، ما دامت الهيئة غير مشكّلة أصولاً، وهي وحدها المخوّلة وقبل بتّ أساس النزاع القول إذا كانت دعوى المخاصمة حريّة بالقبول أو لا». واعتبار أنّ «تقديم دعوى أمام هيئة غير موجودة يعدّ تشويهاً لمضمون النصّ وللتفسير السليم له، ويجب وضع حدّ له حماية لما تبقّى من عدالة في هذا البلد». وذلك بعد أن تساءلت في معرض سردها ما إذا كان «المطلوب فقط، تعطيل القضاء والتحايل على القانون لتمكين المرتكب من الإفلات من الملاحقة؟».

وبعد التوقّف عند الدفوع التي لطالما شكت منها عون، تؤكّد مصادر قضائية لـ«نداء الوطن» أنّ مداعاة رئيس السلطة القضائية في لبنان لا يمكن مقاربتها بهذا الإستخفاف، رغم تعمّد عون شخصنة خصومتها مع عبود، واعتبار أن صرفها من القضاء ينمّ عن مخطط لتنقية المؤسسات في لبنان من «ودائع» وأركان العهد السابق، أي عهد الرئيس ميشال عون.

ضحيتان بغارة إسرائيلية على «تاتش» في طيرحرفا

النـبـطـيـة - رمـال جـونـي

شكّل إستهداف محطة الإرسال التابعة لشركة mtc في طيرحرفا تطوراً خطيراً في مجريات الحرب. حتى أمس الأوّل كان قطاع الإتصالات بمنأى عن القصف، غير أنّ استهداف عمّال الصيانة الذين كانوا بمؤازرة الجيش اللبناني وقوات الطوارئ الدولية إنما يشي بتدحرج الأمور نحو الأسوأ. رحل المسعف في «كشافة الرسالة» غالب الحاج، الرجل الذي بقي في بلدة طيرحرفا يؤمّن المياه والطعام للحيوانات الأليفة التي تركها أصحابها. قضى في الغارة التي استهدفت محطة الإرسال مع عامل صيانة من الشركة، إضافة إلى تضرّر آلية تابعة للجيش اللبناني كانت برفقتهم، هذا الأمر ستكون له تداعياته على قطاع الاتصالات في القرى الحدودية.

إلى ذلك، تقدمّت إدارة شركة «تاتش»، في بيان، بأحرّ التعازي لإدارة شركة «Powertech» المتعهدة أعمال الصيانة للشركة، والدفاع المدني في «كشافة الرسالة الإسلامية»، بسقوط كل من يوسف فادي جلول من Powertech وغالب حسين الحاج من الدفاع المدني للكشافة. وأكّدت الشركة أنها تأخذ أقصى درجات الحيطة والحذر للمحافظة على سلامة فريق عملها، وذلك بالاستحصال على الأذونات المسبقة من الجهات المختصة قبل الحضور إلى أي موقع، كالإذن الذي حصلت عليه من «اليونيفيل» للتوجه إلى بلدة طيرحرفا وإجراء أعمال الصيانة.

وفي هذا السياق، تشير مصادر مواكبة إلى أنه «طيلة الحرب كان العمّال يتنقّلون بمؤازرة الجيش اللبناني والقوات الدولية وتتقدمهم شاحنة المحروقات، هذا الاستهداف جاء ليضرب القطاع ويعزل القرى». وأضافت: «من يجرؤ بعد اليوم من العمال على تزويد القرى بالمازوت والزيت؟»، لافتة إلى أنّ «هذا ما يسعى إليه الإسرائيلي لعزل القرى نهائياً وقطع كل وسائل التواصل مع الخارج».

لم يغب اسم طيرحرفا يوماً عن الإستهداف، فالبلدة تتعرض يومياً للغارات والقصف المباشر، ما يقارب 50 منزلاً دُمّرت تدميراً كاملاً و100 جزئياً، وكل سكانها نزحوا عنها.

ولا يتردّد رئيس بلديتها قاسم حيدر بالقول إن «العدو الإسرائيلي لا يحترم القوانين الدولية، فضرب قطاع الإتصالات انتهاك فاضح». وأضاف أنّ «هذه المحطة يعرفها الإسرائيلي جيّداً، فمنذ بداية الحرب والعمال يقومون بصيانتها، لماذا تمّ استهدافها؟ هل يسعى لتنفيذ مخططاته بإقامة منطقة عازلة؟». وأردف: «شعبنا سيعود لحظة توقف الحرب».

وفي الإطار الميداني، يتواصل القصف الإسرائيلي على المناطق الجنوبية، حيث استهدف بلدة العديسة بالقذائف الفوسفورية ما تسبّب باندلاع حريق هائل امتدّ إلى ما بين المنازل في كفركلا وبساتين الزيتون. كذلك، أطلق الجيش الإسرائيلي القنابل الحارقة والفوسفورية على جبل اللبونة ومحيط بلدتي الناقورة وعلما الشعب. كما تعرّضت أطراف بلدة زبقين ويارين والجبّين في القطاع الغربي لقصف مدفعي إسرائيلي. وأغار الطيران الحربي على بلدتي كفركلا وبليدا قضاء مرجعيون. كما استهدفت مدفعية الجيش الإسرائيلي وادي العصافير في مدينة الخيام، ومنطقة اللبونة - الناقورة.

وفي المقابل، أشار «حزب الله» في بيان إلى أنّه «بعد رصدٍ وترقبٍ لقوات العدو الإسرائيلي وعند وصول آلياته إلى موقع المالكية استهدفها بقذائف المدفعية وحقّق إصاباتٍ مؤكدة». وأعلن أنّ عناصره استهدفوا «التجهيزات التجسسية المستحدثة في موقع مسكفعام بالأسلحة المناسبة وأصابوها إصابةً مباشرة وتمّ تدميرها».

سنـاء الجـاك

لبنان الرسمي... ببالغ الحزن والأسى

يتشدد «حزب الله» في التأكيد أنه لم يورّط لبنان في «حرب المشاغلة» التي أعلنها غداة عملية «طوفان الأقصى»، وأنّ الحياة خارج حدود هذه الحرب الدائرة منذ حوالى سبعة أشهر، تمضي في يومياتها العادية، ووفق معايير خارجة عن المقاييس المتبعة لمفهوم الدولة والمواطن، أينما كان على كوكب الأرض.

ويصر «الحزب» على تجاهل التهديدات الإسرائيلية المتواصلة، وآخرها إشارة وزير الكيان الصهيوني يوآف غالانت، إلى أنّ «هذا الصيف قد يكون حاراً». كذلك يتجاهل ما نقلته صحيفة يديعوت أحرونوت عن أنّ «المهجرين من شمال إسرائيل يُطالبون بإبعاد «حزب الله» عن السياج الحدودي عبر عملية عسكرية، وليس من خلال تسوية سياسية، و«يطالبون الحكومة بهزيمة «الحزب» عبر شن حرب تعيد الأمن، وتعيدهم إلى منازلهم».

ولكن ماذا لو نقل رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو ومعه جنرالات الموت التهديد إلى حيز الواقع، كما حدث منذ العام 1978، ومن ثم 1982، وفي التسعينات مع عناقيد الغضب وصولاً إلى 2006 و«حرب تموز»؟

صحيح أنّ إمكانات «الحزب» العسكرية أقوى بكثير مما كانت خلال تلك الاعتداءات الإسرائيلية، ولكن هل تكفي هذه الإمكانات لحماية لبنان إذا ما توسعت الحرب وشملت كل لبنان وقضت على الحياة اليومية التي يتباهى بالمحافظة عليها؟

لعل «الحزب» يريد أن ينسى أنه في السابق لم يكن السلاح كافياً لتغيير معادلات المواجهة، في حين كان للبنان الرسمي دوره للضغط على المجتمع الدولي والعدو الصهيوني لوقف العدوان. فكان القرار 425 الذي دان إسرائيل وطالبها بالانسحاب من الأراضي اللبنانية، لأنّ الدولة كانت قائمة، وعلى الرغم من الحرب الأهلية، وكان لها في الأمم المتحدة سفير فوق العادة هو الراحل الكبير غسان تويني.

وفي خضم عملية «عناقيد الغضب» عام 1996، كان للشهيد والقامة التاريخية رفيق الحريري إنجاز من خلال «تفاهم نيسان» الذي حقق نصراً ديبلوماسياً وأعطى شرعية دولية لمقاومة، أنهاها «الحزب» المتمسّك ببقائه ذراعاً لإيران التي تتباهى ومن دون مراعاة بأنها تسيطر على لبنان وتصادر قراره الوطني وسيادته، كما بات واضحاً بعد إزاحة الحريري وما تلى ذلك من «أيام مجيدة».

وأخيراً ليس آخراً، لم تكن «حرب تموز» في 2006 ستنتهي بالقرار 1701، وتنفذ «حزب الله»، لولا الرئيس السابق فؤاد السنيورة، الذي كان رائداً في المقاومة السياسية والدبلوماسية، لا سيما لجهة تكليفه الوزير السابق طارق متري تولي المفاوضات مع المجتمع الدولي.

واليوم، وبعد نجاح «الحزب» بالقضاء على لبنان الرسمي بمؤسساته الدستورية وإطاحته باستقراره الاقتصادي والمالي والأمني والاجتماعي والاستشفائي والتعليمي، تصبح مشروعة الأسئلة المتعلقة بما سيحصل إذا ما أضيفت إلى نكباتنا حرب واسعة تشنها آلة القتل الإسرائيلية المجرمة. هل يكفي سلاح «الحزب»؟ هل ينفع حينها الدعم الإيراني، إذا ما حصل، للدفاع عن درة تاجه؟

وإلى أين ستقود مثل هذه المواجهة خارج الدولة المفقودة؟

تصبح هذه الأسئلة وغيرها مشروعة، لا سيما في غياب الدولة ورجال الدولة، وهذا ما تعكسه جلياً التطورات الحالية، نتيجة إصرار «الحزب» على التفرّد بقرار الحرب وتوظيف منظومته الحاكمة لنسف الجهود والمبادرات الدولية التي تنشط للحؤول دون فتح الجبهة الواسعة عبر تطبيق القرار 1701، وحماية لبنان أولاً وأخيراً من إسرائيل المتمادية في عدوانها واستعادة بقايا الدولة دورها.

بالتالي، وإزاء الواقع الحالي بكل التردي الحاصل بفعل استفراد «الحزب» وإلغائه دور المؤسسات، إن مباشرة، او عبر شريكه في الثنائية، لا يعود ممكناً إلا أن يندب اللبنانيون ببالغ الحزن والأسى، لبنان الرسمي. وأن يحلموا بقيامة ما لا تزال مجهولة المصدر.

زمن الأبلسة والصهينة والأدلجة

هل تقود ثقافة التخوين والتشكيك إلى هدر الكرامات حتى الموت؟

تخوين وأبلسة وعمالة وصهينة وأدلجة... إنها السيمفونية الأسهل التي تتناغم نغماتها صعوداً صعوداً مع المختلف معهم سياسياً وإيديولوجياً أو عقائدياً. لكن، ألا يستلزم الكلام التخويني عقاباً؟ هل يجوز السكوت عمن ينتهك الحرمات بتخوينٍ مقصود؟ فمَن يعترض على أفعالٍ من هذا النوع هو خائن. ومن ليس مع وحدة الساحات هو عميل. ومن ليس مع «ستي» فهو حتماً في قاموسهم السياسي مع «جديّ». فهل هذه سياسة أم ثقافة تخوينية أم لعبة «بيت بيوت» تُعدّ في المطابخ السياسية مع طهاة يبنون متاريس وجودية من أوراق مُذيلة بتحذير: من ليس معي فهو حتماً وحكماً ضدي؟

إتهامات

نوال نصر

ها هو فارس سعيد يتعرض الى انتهاك آخر، بمنشورٍ وزعوه، مضمونه: هذا هو رئيس المجلس الوطني الصهيوني فارس أنطون سعيد. فأين النيابة العامة من منشور كهذا؟ فهل على سعيد القول كما دعاه أحد المغردين: لن يصيبني إلا ما كتب الله لي؟ هذا تطاول يستلزم رادعاً مفقوداً في بلد استبيح فيه كل شيء. وهذه ليست المرة الأولى التي يُخوّن فيها سعيد الذي يقارع بطش من يحسبون البلد ممراً لنفوذٍ أبعد من لبنان. بطريرك الموارنة بشارة الراعي تعرّض هو أيضاً الى تخوين ممنهج في كل مرة حكى فيها عن معاناة أهل البلد والطائفة. سمير جعجع خونوه وشيطنوه وألصقوا به أشدّ التهم. وأيضا سامي الجميل وسواه وسواهم... فهل الحق على الجيوش الإلكترونية والذباب الإلكتروني؟ هذا اسهل ردٍّ من المذنبين. إنه عذر أقبح من ذنب.

ليس أصعب من أن يوصف الآدمي بالخائن! وليس أسهل من أن تُرمى التهم، يميناً ويساراً، جزافاً! وليس أقل من تعبير «الانتهازيين» يليق بأصحاب الرسائل الملغومة التي تُبعث في اتجاه كل من يجرؤ وينتقد من يظن نفسه غير قابل للانتقاد.

ماذا يحدث؟ ولماذا يحدث ما يحدث؟ وماذا قد يحدث بعد في حال استمرّ المسار أعوج أعرج والاغتيال يُحلّق، بوجهيه المادي التنفيذي والنظري الاتهامي، في وجه الفكر الآخر؟

سياسة أو مشاكسة؟

الأستاذ في علم الإجتماع أنطوان مسرّة ينطلق من المفهوم العام لمنطق «تخوين الآخر»: هناك دائما في الحياة السياسة ثنائية، هناك الصديق والعدو، ولا سياسة بلا عداء. لكن ما يحدث في الممارسة السياسية هو الاستقطاب عبر استخدام الصديق والعدو من أجل تعبئة العامة، وتأتي الشاشة الصغيرة، الصندوق الزجاجي المفتوح فضائياً، وقنوات السوشال ميديا، لتنمي النفوذ والصراع على إدارة الشأن العام، محولة السياسة الى مشاكسة. فنسمع السجالات بدل أن نسمع: سياسة! وهذا يترافق كله مع تراجع في مفهوم الديموقراطية وفي الانتماء الوطني.

جميل كل هذا الكلام لكن أليس هناك وعي إجتماعي؟ أليس هناك دور للمثقفين القادرين على التمييز بين الصح والخطأ وأن ليس كل ما هو ضد هذا مع ذاك وضد ذاك مع هذا؟ أليس هناك من هو قادر على التصديق بأن هناك حقاً أطرافاً ليسوا مع حزب الله ولا مع الإخوان بل مع لبنان الدولة؟

أنطوان مسرة جوابه حاسم: الناس باتوا خرافاً، يصطفون بلا تدقيق في كثير من المسائل، ومن لا يتأثر هم أشخاص استثنائيون لهم فكرهم الاستثنائي وهؤلاء باتوا شبه نادرين. أصبحنا نُصنف في خانات حتى أن احداهن، وهي مذيعة، سألتني على الهواء: أستاذ مسرة أنت مع مَن؟ أجبتها: ألا تخجلين؟ أنا أولا مع نفسي وأؤيد ثانياً طروحات بعض رجال السياسة والزعماء الذين يتصرفون كرجال دولة لكني لا ولن أتبع أحداً مثل الببغاء.

نتذكر هنا مقولة الامام محمد مهدي شمس الدين: اذا كانت الوحدة العرقية ستؤدي الى توحيد الدول العربية في دولة واحدة، فان لبنان سيكون الدولة الثانية، لأن تنوعه واختلاف طوائفه يوجبان ان تعيش كل طائفة بحرية وان لا يشعر أحد بالنظام الاكثري... أصاب الإمام في الوصف العام لكن هل ما زال اللبنانيون يؤمنون بالتنوع؟ هل ما زال الاختلاف غنى والتباين سبيلاً نحو الأفضل والاعتدال قمة الفضائل؟

التخوين جريمة

ليس هناك إتهامات أقسى من التحريض على تكفير شخص أو تخوينه. هذا النوع من التحريض التخويني يبيح التعامل الإنفعالي مع صاحب التهمة وحتى قتله. هو تحريض لا يبني وطناً. فماذا يقول القانون؟ ألا يستلزم الأمر تدخل النيابة العامة؟

المحامي رشيد درباس، معالي وزير الشؤون الإجتماعية ونقيب محامي طرابلس سابقاً، يجيب: «التخوين مثل الشتم والقدح والذم يعاقب عليه في قانون العقوبات. مثلاً، إذا قال أحدهم عن شخص سافلاً يحق للأخير الإدعاء عليه، فكيف إذا نعت بخيانة الوطن. هذه جريمة. لكن، ما يحصل عندنا أن هكذا نعوت، والتي تصدر غالباً عبر السوشال ميديا، بدأت تذهب الى محكمة المطبوعات حيث أصبحت التفسيرات واسعة».

التخوين إذاً جرم ضمن خانة القدح والذم. وفي قانون المطبوعات: كل من هدد شخصاً بواسطة المطبوعات والإعلانات أو أية صورة من الصور بفضح أمر أو إفشائه أو الإخبار عنه وكان من شأن هذا الأمر أن ينال من كرامة ذلك الشخص أو شرفه أو من كرامة أقاربه أو شرفهم لكي يحمله على جلب منفعة غير مشروعة له أو لغيره، وكلّ من حاول ذلك يعاقب بالحبس من ستة أشهر الى سنتين وبالغرامة من عشرة آلاف الى خمسة عشر ألف ليرة.

والسؤال، ماذا عن حكم من يقوم بقدح وذم وتخوين شخص عبر تويتر والتيك توك والفيسبوك؟ يجيب نقيب المحامين السابق في طرابلس: «المقصود من أحكام المطبوعات ما يصدر ورقياً لكن ما حدث هو أن التخوين غالباً ما أصبح يصدر «على الهواء» عبر السوشال ميديا لهذا قلت إن تفسير أحكام المطبوعات أصبحت أوسع».

أنطوان مسرّة: الناس باتوا خرافاً يصطفون بلا تدقيق ومن يفكرون شبه نادرين

رشيد درباس: التخوين مثل الشتم والقدح والذمّ يعاقَب عليه في قانون العقوبات

يحدد درباس المواد التي تتناول قضايا الذم والقدح من المادة 582 الى 586 من قانون العقوبات. فماذا تقول تلك المواد؟ هي تعاقب على الذم بأحد المقترفين بإحدى الوسائل المذكورة في المادة 209 (التي تعدّ وسائل نشر: الأعمال والحركات إذا حصلت في محل عام أو مكان مباح للجمهور أو معرّض للأنظار أو شاهدها بسبب خطأ الفاعل من لا دخل له بالفعل) بالحبس حتى ثلاثة أشهر وبالغرامة حتى مئتي ليرة أو بإحدى هاتين العقوبتين. ويقضي بالغرامة وحدها إذا لم يقع الذم علانية. ولا يسمح لمرتكب الذم تبريراً لنفسه بإثبات حقيقة الفعل موضوع الذم أو إثبات إشهاره. أما إذا كان الذم يتعلق بالوظيفة العامة وثبتت صحته فيبرأ الظنين ما خلا الذم الواقع على رئيس الدولة...

أحيانا، نتكلم في القانون ونحن عارفون في أي قعرٍ نحن فيه. ثمة رجال قانون - أمثال رشيد درباس - يرفعون الرأس لكن، لعلّ المقاربة الحقيقيّة التي يفترض أخذها في الإعتبار في مسائل التخوين والقدح والذم والإسفاف هي أننا أصبحنا نتبع معايير مختلفة، نسمع ونرمي وراء ظهرنا، أو نسمع وننتظر العقاب إغتيالاً جسدياً أو معنوياً، غير آبهين بما نسمعه - ويتكرر- من نعت بالخيانة والعمالة والصهينة، بشكلٍ إستنسابي، من أيٍّ كان ولأيٍّ كان، قادر أن يؤدي الى حرب أهلية. فقدت المعايير الوطنية الموجودة لمصلحة ما يُقدّره أشخاص لا يفقهون من الوطنية شيئاً.

البلد راقد راكد وفق ثلاثة عناوين: أبلسة وأدلجة وتخوين. إنها عناوين المرحلة التي يستخدمها من يظنّ نفسه ممتلكاً فائضاً من القوّة بحكم تبعيته السياسية والدينية. أوليس هو من طبّق نفس العناوين مع خصومه أيام مصطفى جحا وحسين مروة ومهدي عامل ورموز المقاومة الوطنية من الشيوعيين وأهل اليسار كي تخلو له الساحة تحت شعار الممانعة؟ هو يعتمد هذه الذهنية منذ أربعين عاماً تحت عنوان: من لا يشبهني في شكلٍ أعمى فهو نقيضي. هي سياسة الإلغاء وتهشيم الآخر كي يصبح هدفاً سهلاً للإغتيال الفعلي. إنهم يستخدمون تصفية الآخر وتعريته بإسباغ صورة الشرّ المطلق عليه تمهيداً لتحويله مادة حلالاً للإغتيال.

ثقافة التخوين حلّت مكان ثقافة التنوع والإنفتاح والإختلاف. لبنان تغيّر وسيتغيّر بعد. فهل يجوز أن نقلب الصفحة وكأن شيئاً لم يكن؟ لا، ليس مطلوباً قمع حرية الرأي والتعبير والنقد والمعارضة السياسية لكن التخوين جريمة. إنه هدر روح من لا يقدرون عليه بدمٍ بارد. إنه سياسة إلغاء من نوع آخر. فهل دخلنا دهليز الزمن المرّ الذي يصفقون فيه لمن يُخوّن الآخر وذلك بلا أي رادع؟

لا رأي آخر

قبل أن يتسلّع الوطن

في الفنّ والهواء الطلق...

En Plein Art يُعيد الحياة إلى حديقة مار نقولا

رئيسة Women of Beirut هيلين شماس

قصّ شريط الإفتتاح

ستيفـــاني غصيبـــه

في الفنّ والهواء الطلق، افتتح En Plein Art يومه الأوّل من ثلاثة أيّام من الرسم والموسيقى والإبداع برعاية وزارة السياحة، ممثلةً بالدكتور نسيب غبريل. فعجّت ليلة أمس حديقة مار نقولا في بيروت بالبيروتيين من مختلف الأعمار للتمتّع بالأعمال المعروضة. وكان على الموعد كلّ من الدكتور غبريل ومحافظ بيروت مروان عبود اللذين ألقيا كلمتين بالمناسبة، ووزراء حاليون وسابقون منهم مي شدياق التي تملك ذكريات في هذه الحديقة، ونواب كنديم جميل وغيرهم من الشخصيّات. ويستمرّ هذا النشاط اليوم وغداً مع وقفات موسيقيّة مميّزة.

أماكننا العامّة، إن وجدت، فمهملة. على حدّ قول المحافظ، قد تكون الطريقة الفضلى للمحافظة على المرافق العامّة، إيلاء المهمّة إلى أبناء المدينة. ولربّما حديقة مار نقولا هي خير استثناء لقاعدة الإهمال، بعدما اجتمعت نساء العاصمة لإنقاذها. فهذه ليست المرّة الأولى التي تضحّ جمعيّة Women of Beirut (WOB) الحياة والنشاط في هذه الحديقة، وهي الجهة الرئيسية وراء En Plein Art.

لن تستفيدوا من En Plein Art، إن لم تجولوا على الفنّانين الذين يعرضون أعمالهم. وهنا، مشاهدة اللوحات والأعمال الفنية لا تكفي. إمّا أن نُفعّل فضولنا لنكتشف القصّة المحرّضة على الإبداع، وإمّا نكون قد توقّفنا عند قشور لن نذكر منها شيئاً بعد ساعة أو اثنتين.

لذا، جالت «نداء الوطن» على القصص، وإليكم عيّنة بسيطة عن التنوع الكبير في الحديقة الصغيرة...

عند دخولكم الحديقة، تستقبلكم امرأة فاتحة ذراعيها. امرأة من حجر أبيض، تنظر إلى السماء، نحتتها كارين هوشار.

بعدها، يستوقفكم خزّان للمياه. لا، ليس خزّاناً رماديّاً باهتاً، بل خزّاناً نابضاً بالألوان والأشكال. وراءه، تقف ميرنا مشنتف، وتشرح لنا: «أشور» هو خزّان مياه كان يشبه كلّ الخزانات الأخرى التي تغزو سطوح بيروت الرمادية. «أشور» في الأساس هو اسم إلهة المياه، وجذورها أفريقيّة. نُسب إلى هذا الخزّان اسم آلهة المياه الأفريقية ليكون قدوة حتّى تتلوّن سطوح عاصمتنا. يحمل صورتها وهي توزّع منسوب مياه متوازياً بكافّة الجهات، وعلى غطائه ساعة رمل ضاق وقتها، فكأنّ «أشور» الخزّان يسألنا: كم من الوقت نملك بعد قبل أن نخسر ثروتنا المائيّة وننقذها من التلوّث؟

وعدا عن «أشور»، من أبرز أعمال مشنتف أيضاً حاويات نفايات حوّلتها إلى لوحات تحتضن شجر «بوغانيا»، وأطلقت عليها اسم «نبض».

والمعرض يضمّ شباباً ومخضرمين على حدّ سواء. ومن المخضرمين، حبيبة بلعة بواب، المعروفة كCollage Artists في لبنان وخارجه. لكنّ حبيبة لا تجمع أجزاء فقط، بل تضفي على لوحات الـCollage لمسة بالألوان الزيتية. وتصرّ حبيبة على أنّ كلّ لوحة هي رواية بحدّ ذاتها. في الأولى أطفال يلعبون في شارع يشبه شوارع بيروت المتواضعة. في الثانية، مجموعة نساء تنتظر، كما اعتادت أمّهاتنا أن تنتظر، من دون نتيجة أحياناً. واللائحة تطول.

أمّا على الجهة الأخرى، فزاوية تربط حديقة مار نقولا بالعالم. فتعرض لنا إلسي بريدي لوحات أجنبيّة، لاسيّما لفنّانَين أميركيين هما ريشارد سفادزينو وديفيد غورشتاين. وكما تفتح بريدي الباب نحو العالميّة في زاويتها، تتمنّى أن تفتح هذه المناسبة الأبواب لنشاطات مستقبليّة مشابهة.

ولأنّ المعرض يستمرّ حتّى الأحد، لن نسرد القصص كلّها، بل نترك لخيال وفضول زائري En Plein Art ثقل المهمّة.

خزّان «أشور»

من أجواء المعرض

قضية شادن فقيه تتفاعل... ثلاث دعاوى وتضامن

ها هم الكوميديّون يشعلون النقاشات الحادّة من جديد. فبعد نور حجّار، تواجه شادن فقيه سلسلة دعاوى، رصيدها ثلاث حتّى الآن. وشادن متّهمة بالتهكّم على الدين الإسلامي، مع انتشار مقطع فيديو من أرشيف قناة «الجديد» تقول فيه إنها تتناول الأشخاص لا الدين بحد ذاته.

وبعدما رفعت «دار الفتوى» دعوى ضد فقيه، تقدم «المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى» بواسطة وكيله المحامي علي رحال بشكوى جزائية وفقاً لأحكام المواد 317 و 473 و 474 من قانون العقوبات، والتي «تعاقب على الأفعال الجرمية المتمثلة بجرائم التجديف باسم الله وتحقير الشعائر الدينية وإثارة النعرات المذهبية والعنصرية».

من جانبه، تقدم النائب عماد الحوت بإخبار بحق فقيه، علّله بكون «حرية الفرد تقف عند حدود حرية وحقوق الآخرين، ولأن الحرية قيمة بناء وليس قيمة هدم وإيذاء للآخرين ولقيم المجتمع، ولأن لبنان دولة تقوم على القيم والدولة تؤدي فروض الإجلال لله تعالى وتحترم جميع الاديان والمذاهب (المادة 9 من الدستور)». وأضاف: «قررت تقديم إخبار بحق المدعوة شادن فقيه حتى لا يكون عملها سابقة تدفع لتغيير طبيعة المجتمع اللبناني من مجتمع إيمان وقيم الى مجتمع تفلّت من الأخلاق».

وإثر نكات فقيه عن صلاة الجمعة وكلّ الشكاوى التي تلتها، انقسم روّاد مواقع التواصل الاجتماعي بين مؤيّد لحرّيّة تعبير مطلقة مع تفريق بين الكوميديا والإهانة، وبين الغاضبين من المساس بمقدّسات الأديان غير المبرّرة بنظرهم أبداً.

NETFLIX CORNER SERIES

OUR RATING ★★★★★

Dancing on Glass... متطرّف، عميق، مرعب

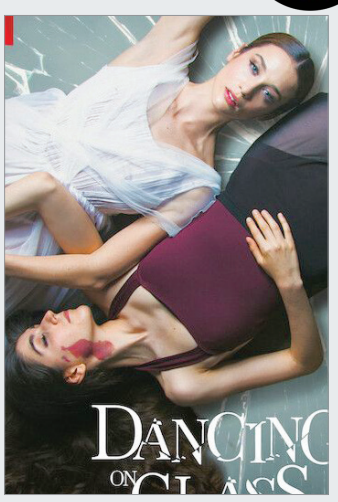

جـــاد حـــداد

يتمحور فيلم Dancing on Glass (الرقص على الزجاج) حول الباليه ومن يقدمون هذا النوع من العروض الراقصة بأعلى مستويات الاحتراف. تعتبر شركة الإنتاج الإسبانية المسؤولة عن هذه العروض نفسها الأفضل في مجالها، وترأسها المديرة التقليدية والمخضرمة «نورما» (مونا مارتينيز). هي تعتبر العروض الفنية أهم ما في الحياة، وتبدي استعدادها لبذل جميع الجهود اللازمة لتقديم عرض مسرحي رفيع المستوى بقيادة راقصة الباليه التي تختارها. إنها تجربة مليئة بالمشاكل ومدمّرة نفسياً. يبدو المدرّبون والمرشدون مقتنعين بأنها الطريقة الوحيدة لتقديم أفضل أداء ممكن. لكن ما هي كلفة هذه التحضيرات المكثفة؟

تنتحر «ماريا»، راقصة الباليه الرئيسية في العرض الراقص «جيزيل»، خلال زيارتها الأخيرة إلى الولايات المتحدة. يطغى الغموض على أسباب موتها في بلدها الأم إسبانيا. ثم تصبح «إيرين» (ماريا بيدرازا) بديلة غير متوقعة عنها، فيقع عليها الاختيار كراقصة أساسية في العرض ويثير هذا القرار دهشة معظم أعضاء الفريق. في المقابل، تتعرض «روث» للتجاهل، مع أن الجميع توقّع اختيارها. سرعان ما تبدأ متطلبات العرض بالتأثير على «إيرين» جسدياً ونفسياً، حتى أنها تتقرّب من زميلتها الراقصة المترددة «أورورا» (باولا لوسادا) بحثاً عن المواساة.

تصبح «أورورا» بعد فترة قصيرة الملاذ الآمن الوحيد بالنسبة إلى «إيرين» التي تتعامل مع مضايقات «نورما» المتواصلة، وحسد زملائها في كل مكان، وعدم تفهّم عائلتها للمخاطر المطروحة. في غضون ذلك، تواجه «أورورا» مشكلة خاصة بها، إذ تحمل والدتها، راقصة الباليه السابقة، طموحات تريد تحقيقها عبر ابنتها لأنها عجزت عن بلوغ تلك الأهداف بنفسها. تبدو «إيرين» و«أورورا» شخصيتَين متناقضتَين وهذا ما يفسّر التفاهم بينهما: تكون الفتاة الأولى منفتحة على الحياة، بينما تبدو الثانية منغلقة على نفسها. تدرك الفتاتان المخاطر المرافقة لهذه المهنة المتطلبة. هما تتقاسمان أعلى درجات التعقيدات والأحداث المشحونة. تُعلّم «أورورا» صديقتها حيلة معيّنة للرقص من دون ضغوط، فتطلب منها الانفصال بالكامل عن العالم الخارجي، وتعطي هذه التقنية أفضل النتائج معها.

يتطرق الفيلم إلى مجموعة معقدة من المواضيع التي تستحق التأمّل. سنشاهد مدرّبين متسلطين وهم يبالغون في توجيهاتهم لانتزاع أفضل أداء من المتدربين، بالإضافة إلى أهالي لجوجين يعيشون أحلامهم غير المحققة عبر استغلال أولادهم. ستكون الصداقات الجانب السعيد الوحيد في هذه القصة رغم قلّتها، لكن يتعلق الموضوع الأكثر تأثيراً بالتضحية الفردية اللازمة لتقديم العروض الفنية بأعلى مستوى ممكن. يستعمل صانعو العمل جميع أنواع التدريبات المكثفة وحصص الباليه الروتينية الساحرة (بالإضافة إلى أنظمة غير صحية للتحكم بالوزن) لطرح أعمق سؤال على الإطلاق: هل تستحق النتيجة العناء؟ تضفي ماريا بيدرازا وباولا لوسادا خليطاً من العمق والضعف على دورَيهما.

تختلف التحديات التي تواجهها الشخصيات، لكنها تُكمّل بعضها بفضل التفاهم الذي يجمعها. تعتبر «نورما» هذه العلاقة الوثيقة بين الصديقتَين مصدر إلهاء ومحاولة لعزل الراقصة النجمة بحجّة حمايتها. يتّضح أداء مونا مارتينز القوي والبارد في مشهد بارز حيث تواجه شخصيتها والدة «إيرين» الغاضبة. تظن هذه الأخيرة أن أساليب «نورما» المتطرفة تدمّر ابنتها بالشكل الذي دمّر «ماريا» سابقاً. لكن تقول لها «نورما» بكل برود وقوة: «ابنتك تعرفني منذ أول يوم على لقائنا. الشركة كلها تعرفني. هذا ما يجعلهم يقدمون كل ما لديهم للمشاركة في هذا العرض. هم يعرفون أننا نحسّن أداءهم في هذا المكان. يجب أن يتحول الفن إلى هوس حقيقي، وإلا لا يمكن تسميته فناً... سيكون مجرّد عمل ترفيهي، ونحن لا نتواجد هنا للترفيه عن أحد. القرود في حديقة الحيوانات تُرفّه عن الناس».

هذا الحوار البسيط يكشف كل ما يجب أن نعرفه عنها كمدرّبة ويؤكد على المعايير التي تطمح للوصول إليها. هي شخصية مرعبة لأقصى حد ولا تقبل التنازل لأي سبب. قد لا تضاهي شخصيتها العدائية الرعب الذي أثاره «تيرانس فليتشر» (جي كي سيمونز) في فيلم Whiplash (السوط)، لكنها تعطي انطباعاً قوياً جداً. بغض النظر عن صحة الأساليب المعتمدة، تتعدد الأسئلة العميقة التي ستبقى محط جدل إلى الأبد: إلى أي حد يكون الفرد مستعداً للضغط على نفسه في سبيل الفن؟ وما مدى استعداده لتقديم التنازلات من أجل الاقتراب من الكمال؟

يطرح الفيلم هذه الأسئلة بطريقة منطقية وواقعية ويجبر المشاهدين على التفكير بوضع عالم الفن. يستحق العمل الإشادة بفضل هذه الجوانب بالذات.

جوزيفين حبشي

Allo وقالوا... مع ميرنا خياط

- مرحبا ميرنا وحمدالله عالسلامة. قالوا كنتي مسافرة للمشاركة بمسلسل عالمي.

مزبوط، شاركت بمسلسل من 5 حلقات، وكانت تجربة كتير حلوة. التصوير بعد ما انتهى، لهيك بعتذر ما بقدر اعطي اي تفاصيل عنو حالياً.

- طيب، ميرنا انت ممثلة ومخرجة، والكل قالوا انك رائدة الفيديو كليب بلبنان والعالم العربي بفترة التسعينات، واطلقتي شهرة كتير من النجوم. شو اللي ميّزك بهيداك الوقت؟

بالتسعينات ما كان في قاعدة للفيديو كليب حتى نشوف غيرنا شو عم يعمل ونتعلّم. وأصعب شي انك تحطي حجر الاساس بحيالا مشروع، وانا من اللي حطوا حجر الاساس للفيديو كليب، خصوصا انو انا وزوجي طوني ابو الياس كنا نعتمد على المؤثرات اللي بوقتا ما كانت موجودة. هلأ صار كل شي بينعمل بكبسة زر. دايماً كان عندي تطلعات ابعد من انو حط مشهدية ورا بعضا. كنت اعتبر الفيديو كليب استعراض مشهدية. كمان هو دعاية تسويقية للفنان، لهيك لازم تنعمل بشكل ملفت. حتى يبقى الكليب وما ينتسى بسرعة، كنت احرص اني ضيف قصص سبسيال، ومؤثرات. ودايما كنت ركّز على الفنان لأنو هو الاساس.

الكل بيقولوا انو الزمن اتغيّر، وكمان الفيديو كليب. راضية عنو اليوم؟

للأسف رجعنا لورا. قبل كنت اشتغل و«بحْبش» ودوّر كيف بدي اعمل effect. اليوم صار في تطبيقات وصار في بلا زغرة على تيك توك كبسة زر بتطلعلك effect معيّن. اليوم الاكترية ما بقى عم بيشغلوا راسن لحتى يطلّعوا شي ملفت ويبقى بالذاكرة. الاعمال عم بتمر مرور الكرام، واكترها بينحصر بفنان وديكورات، و لقطات ورا بعضن، بيلزقوها وبيطلّعوا شي اسمو «فيديو كليب». عصر الفيديو كليب ما تغيّر عالميا، بس بلبنان والعالم العربي في ناس عم يقضوا عليه نتيجة اعمال فاشلة.

ميرنا انتِ بعيدة اليوم عن عالم الفيديو كليب. برأيك ما في وفا بعالم الشوبيز؟

اللي بينطر وفا بعالم الشوبيز والفن، بدو ينخذل كل يوم 100 مرة. اللي بدو يعمل أي عمل بمجال الفن، لازم يعملو لنفسو ولنجاحو، ولينجّح الناس اللي معو، لأنو النجاح ما بحياتو بيكون فردي. اللي بدو يشتغل وحاطط براسو مقابل، رح يتعرّض لخيبات كتيرة، وهيدي الخيبات ما بتخليه يركّز على شغلو لأنو ناطر شي من حدا. أنا ولا مرة بنطر اشتغل لحتى اتلقى، وهيدا الدرس اتعلمتو على مدار السنين، وكنت واعية عليه من اول يوم.

- قالوا انك صاحبة طاقة كبيرة، ما بتنطفي. كيف بتحافظي عليها؟

بتمنى طاقتي ما تنطفي وانا بآمن بال positive vibes، وبحب ضل محاطة باشخاص عندن ابتسامة من القلب. اكتر شي بيزعجني هو الشخص النكدي، اللي ما بيعجبو العجب. انا بعرف استمتع باللحظة حتى لو كنت بمحل ما كتير على ذوقي، وقادرة انسجم مع أي بيئة حتى لو ما بنتمي الها. ولا مرة بتطلع عالنص الفاضي من الكباية، وانشالله ابقى هيك.

- انشالله، وانشالله تبقي طبيعية متل ما انت، لأنهم قالوا انك ما لجأتي بعد لأي تقنية تجميلية.

مزبوط، بس للصراحة من فترة عملت بوتوكس لجبيني، لأنو عندي migraine. قالولي ممكن البوتوكس يخففو، بس ما زبط معي، ومن وقتا ما رجعت عدتا. ما عندي فلسفة حول التجميل، عندي مراية وبآمن انو الانسان لازم يكون مقتنع بينو وبين نفسو انو في وقت عم يقطع، وفي شغلتين مستحيل نرجعن: الوقت والصحة. لازم نتعايش مع العمر ونحب حالنا. انا مش ضد التجميل وممكن إلجألو، بس عم شوفو حولي تشويه ومبالغة ومش تجميل. بعدين انا ممثلة، وضروري حافظ على تعابير وجي، وهالتعابير خلت القيمين على المسلسل الاجنبي يختاروني. انا بعدني بتطلع بمرايتي ومقتنعة الحمدالله.

حظك اليوم

الحمل (21 آذار - 19 نيسان)
تتخلص اليوم من أزمة مهنية مستجدة سببها أحد الزملاء، وتستعيد نشاطك المعهود وقابليتك على العمل.

الثور (20 نيسان - 20 أيار)
يسعدك الشريك بأفكاره البنّاءة، ويساعدك لتتجاوز المشاكل التي تخشى تأثيرها في العلاقة.

الجوزاء (21 أيار - 20 حزيران)
حاول أن تتقرب أكثر من الشريك اليوم وامنحه المزيد من الحنان والعطف وتفهم وضعه المحرج.

السرطان (21 حزيران - 22 تموز)
قد يكون مزاجك متعكراً، لذلك من المستحسن ألّا ترتبط بمواعيد مهمّة لئلا تخسر ثقة الآخرين.

الأسد (23 تموز - 22 آب)
حاول أن توضّح وجهة نظرك للشريك لأنّ الغيرة بدأت تطرق بابه بقوة غير مسبوقة.

العذراء (23 آب - 22 أيلول)
حاول أن تكون أكثر جدية في العمل، وحافظ على هدوئك المعتاد لتتجاوز بعض العقبات التي تعترض تقدمك.

الميزان (23 أيلول - 23 تشرين الأول)
تصطدم ببعض العراقيل التي تجعلك محبطاً، لكن ساعة الحقيقة مع الشريك باتت قريبة فكن مستعداً.

العقرب (24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني)
تلتقي أشخاصاً متعددين وتطّلع على معلومات وتغييرات قد تذهلك وتسمع بأزمات مالية تخص بعض المقربين.

القوس (22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول)
يوم مثمر ونشيط لك أيها المجتهد والمثابر، لا تُهمل عملك ولا تتردد في الإقدام على خطوات جريئة.

الجدي (22 كانون الأول - 19 كانون الثاني)
لا تقف عند المحطة الأولى من الخيبة، لأنّ الأفق يبدو أكثر نجاحاً وفائدة ولا سيما في مجال المشاريع المستقبلية.

الدلو (20 كانون الثاني - 18 شباط)
لا تتخذ قراراتك المهمة فردياً، وللشريك كامل الحق بمناقشتك ومساعدتك في بعض الأحيان.

الحوت (19 شباط - 20 آذار)
عليك أن تمنح الشريك مزيداً من الوقت والاهتمام، فهو يشعر بأنه مهمّش على نحو كبير.

التركيز الأميركي على الإتفاق النووي أعطى إيران حرية التصرف في الشرق الأوسط

فوّتت الولايات المتحدة فرصة كبرى في الملف الإيراني. لو توصّلت واشنطن إلى استراتيجية شاملة لمعالجة دور طهران التخريبي في الشرق الأوسط، كان يمكن منع توسّع الصراع بين إيران وعملائها من جهة وإسرائيل وحلفائها من جهة أخرى. كان الصراع المتفاقم راهناً في الشرق الأوسط قد شَهِد أول هجوم مباشر من إيران ضد إسرائيل في 13 نيسان الماضي، وهو لا ينجم بكل بساطة عن سياسة أميركية ضيّقة وغير متماسكة ومجزأة على نحو مفرط تجاه إيران منذ أكثر من عشر سنوات.

لـيـنـا خـطـيـب

FP Foreign Policy

منذ بدء ولاية الرئيس باراك أوباما الأولى، صبّت واشنطن تركيزها بشكلٍ شبه كامل على برنامج إيران النووي، فأغفلت عن نشاطاتها الأخرى، بما في ذلك تدخّلها المتزايد في شؤون المنطقة. كان أوباما قد تعهد خلال حملته الانتخابية الأولى في العام 2008 بوضع الاتفاق النووي مع إيران على رأس أولوياته للتعامل مع الشرق الأوسط، وقد سعى إلى تنفيذ ذلك الوعد بعد وصوله إلى السلطة.

في مرحلة مبكرة من هذه العملية، ظهر خلل واضح بين نظرة واشنطن إلى الوضع ورؤية طهران. افترضت الولايات المتحدة أن التواصل مع إيران في الملف النووي يسمح بكبح القدرات الإيرانية التخريبية في المنطقة، وكان ذلك الافتراض الدافع وراء التوقيع على اتفاق نووي أولي مع إيران في العام 2013. لكن احتفلت إيران بذلك الاتفاق باعتباره انتصاراً سياسياً وتابعت مسارها الاعتيادي. مع ذلك، أصرّت إدارة أوباما على مقاربتها سعياً لتوسيع نطاق الاتفاق النووي، فنجحت في العام 2015 في التوقيع على «خطة العمل الشاملة المشتركة».

حين كانت إدارة أوباما تتفاوض في شأن اتفاقاتها، وقع حدثان بارزان في إيران لكنهما لم يدفعا واشنطن إلى إعادة النظر بمقاربتها. يتعلق الحدث الأولى بنشوء «الحركة الخضراء»، وهي موجة وطنية واسعة من الاحتجاجات ضد التلاعب بانتخابات العام 2009 التي منحت الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد ولاية ثانية. سحقت السلطات الإيرانية تلك الحركة عن طريق العنف. وفي العام 2011، اندلعت احتجاجات شعبية في سوريا أيضاً وكانت جزءاً من ظاهرة «الربيع العربي». سارعت إيران إلى إرسال مستشاريها لمساعدة الرئيس السوري بشار الأسد على سحق الاحتجاجات، فحوّلت انتفاضة سلمية إلى حرب طويلة ودموية لا تزال مستمرة حتى اليوم. في غضون ذلك، تابعت إيران تطوير برنامج صواريخها الباليستية. لكن لم تُبعِد هذه التطورات كلها تركيز واشنطن عن الهدف المرتبط بإبرام الاتفاق النووي. مجدداً، اتّضحت الاختلافات الكبرى بين رؤية الولايات المتحدة وإيران.

الرئيس السابق باراك أوباما يقف مع نائبه آنذاك جو بايدن خلال مؤتمر صحفي حول الاتفاق النووي الإيراني في البيت الأبيض | واشنطن، 14 تموز 2015

وفق منطق واشنطن، كان التخصيب النووي يمثّل أكبر تهديد تطرحه إيران في الشرق الأوسط، فافترض الجانب الأميركي أن التعاون في هذا الملف، مقابل رفع العقوبات، يسمح ببناء الثقة بين الطرفَين. من وجهة نظر واشنطن، كانت تلك الثقة الناشئة لتتحول إلى ركيزة يمكن استعمالها لاحقاً للتواصل مع إيران حول مسائل أخرى مثل برنامجها الصاروخي وتدخّلها في الشرق الأوسط. لكنّ هذه الآمال الزائفة تغاضت عن الوقائع السياسية الإيرانية

> لا يشتق صمود إيران الظاهري من قوتها الكامنة بكل بساطة بل ينجم أيضاً عن قلة الكفاءة الاستراتيجية الأميركية

وسمحت لإيران بتوسيع برنامجها الصاروخي وتدخلاتها الإقليمية.

اليوم، يبدو أن المسائل الشائبة التي ركّزت عليها واشنطن في عهد أوباما بدأت تتكرر مع إدارة جو بايدن التي تُركّز بدورها على الاتفاق النووي، تزامناً مع تجاهل نشاطات إيران التخريبية الأخرى.

لكن حتى إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب لم تبتعد كثيراً عن المسار الذي أطلقه أوباما ويتابعه الرئيس بايدن اليوم. في العام 2018، سحب ترامب الولايات المتحدة من «خطة العمل الشاملة المشتركة» وأعلن بداية «حملة الضغوط القصوى» ضد إيران. لكن لم تطرح إدارته أي خطة للتعامل مع برنامج الصواريخ الباليستية أو التدخلات الإقليمية، مع أن نشاطات إيران في سوريا توسّعت مقارنةً بما كانت عليه في عهد أوباما.

لم تلتزم إيران بكافة بنود «خطة العمل الشاملة المشتركة» يوماً، لكنّ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق أعطى طهران فرصة للوم واشنطن علناً، فتحسّن رصيدها السياسي وسط مناصريها. استعمل ترامب عبارة «الضغوط القصوى» لوصف استراتيجيته تجاه إيران، لكن لم تكن التدابير التي فرضتها واشنطن متطرفة على أرض الواقع، فقد اقتصرت على تصنيف «الحرس الثوري الإيراني» كمنظمة إرهابية في العام 2019، واغتيال القائد البارز قاسم سليماني في العام 2020، وفرض عقوبات إضافية.

> لا شيء يشير إلى استعداد واشنطن لتصميم سياسة شاملة لمعالجة التهديدات التي تطرحها طهران على استقرار المنطقة

لم تكن تدابير إدارة ترامب كافية لدفع إيران إلى تغيير تصرفاتها، بل إنها زادتها جرأة. كذلك، لم تتوقف المعاملات المالية التي يقوم بها «الحرس الثوري الإيراني» بعد تصنيفه كتنظيم إرهابي لأن هذه المجموعة لا تتكل على شبكات مصرفية دولية. استُعمِل موقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي قال إن ذلك التصنيف حصل «بطلب منه» لدعم فكرة إيران القائلة إنها تُتحدى مساعي أعدائها الرامية إلى إيذائها. في الوقت نفسه، لم يكن اغتيال سليماني كافياً لتفكيك «الحرس الثوري الإيراني»، فتابعت هذه الجماعة نشاطاتها التخريبية. واجهت إيران تداعيات مالية بسبب العقوبات، لكنها لم تكن كافية لتغيير سلوك النظام.

على صعيد آخر، استفادت إيران من ردّ إدارة ترامب البارد على الاعتداءات التي نظّمتها مع عملائها ضد أهداف أميركية في الشرق الأوسط. لامت واشنطن طهران على استهداف منشأة «أرامكو» النفطية البارزة في المملكة العربية السعودية على يد الحوثيين اليمنيين، في العام 2019، لكنها لم تطرح أي سياسة قوية للتعامل مع اليمن بحد ذاته. بدأت تداعيات ذلك الإخفاق تتّضح اليوم في سياق الحرب المستمرة بين إسرائيل وحركة «حماس».

من وجهة نظر طهران، خسرت واشنطن صدقيتها أيضاً بسبب غياب أي رد سياسي أو عسكري قوي. عندما ضايقت زوارق سريعة تابعة لـ«الحرس الثوري الإيراني» السفن البحرية الأميركية في الخليج العربي في العام 2020، فضّلت الولايات المتحدة الامتناع عن الرد. وفي أواخر تلك السنة، فشلت إدارة ترامب في تمديد قرار حظر الأسلحة الصادر عن الأمم المتحدة بحق إيران، وهو إجراء انتهت صلاحيته في تشرين الأول 2020. في النهاية، فرضت واشنطن ذلك الحظر بشكلٍ أحادي الجانب. اعتبرت إيران هذا السيناريو تأكيداً على عزلة الولايات المتحدة الديبلوماسية. وعندما فرضت واشنطن عقوبات إضافية على طهران في تلك السنة نفسها، ردّ الإيرانيون عبر زيادة تخصيب اليورانيوم.

كذلك، استفادت إيران من قلة اهتمام الولايات المتحدة بتدخلاتها الإقليمية المتواصلة، علماً أن هذا الموقف استمر على مر إدارات أوباما وترامب وبايدن. سمح هذا الإهمال للحوثيين بترسيخ مكانتهم في اليمن، وسهّل بقاء نظام الأسد في السلطة، وزاد قوة «حزب الله» كلاعب سياسي أساسي في لبنان. في الوقت نفسه، استفادت من هذا الوضع جماعات مسلّحة أخرى مدعومة من إيران في الشرق الأوسط، بما في ذلك «حماس»، فاكتسبت المزيد من الأسلحة، والتمويل، والتدريبات من إيران.

بعد 15 سنة على تطبيق سياسات أميركية ضيقة ومجزأة تجاه إيران، يُفترض ألا يتفاجأ أحد باندلاع الحرب في الشرق الأوسط اليوم، بدءاً من 7 تشرين الأول 2023، حين أطلقت «حماس» المدعومة من إيران هجومها، إذ تنجم عدائيتها المتزايدة أصلاً عن فشل الاستراتيجية الأميركية في الملف الإيراني.

لا يشتق صمود إيران الظاهري من قوتها الكامنة بكل بساطة، بل ينجم أيضاً عن قلة الكفاءة الاستراتيجية الأميركية. بعبارة أخرى، زادت التحركات الأميركية قدرة إيران على التصرف كقوة تخريبية في الشرق الأوسط.

ربما يتعلق العامل الإيجابي الوحيد منذ أحداث تشرين الأول بانكشاف إيران كدولة معزولة وهشة خلال هذا الصراع. عندما هاجمت إيران إسرائيل، حصل الإسرائيليون على المساعدة من حلفائهم وشركائهم للدفاع عن أنفسهم. في المقابل تفتقر إيران، رغم وفرة عملائها، إلى شبكة دفاعية قوية بالقدر نفسه.

قد تكون هذه الأحداث الأخيرة فرصة ذهبية كي تغيّر الولايات المتحدة طريقة تعاملها مع إيران. يُفترض أن تشمل أي استراتيجية جديدة تقوية التواصل مع حلفاء واشنطن الإقليميين لطرح إطار أمني عملي في الشرق الأوسط، ما يعني أخذ المبادرة في عمليات السلام في سوريا واليمن، وإعادة إحياء عملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين بطريقة تُحدد دور إيران الحقيقي.

لكن لا شيء يشير إلى استعداد الولايات المتحدة لتصميم سياسة شاملة لمعالجة التهديدات التي تطرحها طهران على استقرار المنطقة. تحمل سياسة واشنطن تجاه إيران جوانب مشابهة لسياستها مع سوريا، علماً أن جمود إدارة أوباما التي تمسّكت بتلك المقاربة ترافق مع تداعيات مريعة.

طالما تحافظ الولايات المتحدة على موقف جامد بالقدر نفسه من إيران، سيُتابع الشرق الأوسط تحمّل عواقب تحركات طهران التخريبية.

إشتعال المخاوف بشأن إمدادات القمح العالمية

يهدّد سوء الأحوال الجوية والحرب بإبقاء إمدادات القمح العالمية تحت الضغط، وإحياء شبح ارتفاع تكاليف الغذاء.

يواجه المزارعون عقبات عدة مثل الحقول الرطبة في أوروبا الغربية والتربة الجافة في أستراليا، وصولاً إلى تأخر إمدادات أوكرانيا نتيجة الحرب التي شنتها عليها روسيا. يعني ذلك أن المخزونات العالمية ستظل الأصغر حجماً منذ نحو عقد، وفقاً لمحللين شاركوا في استطلاع أُجري قبل صدور أول توقعات الحكومة الأميركية للموسم المقبل.

ساهمت وفرة المحاصيل في البحر الأسود في كبح الأسعار لفترة طويلة، ويجري تداول القمح بنصف سعره القياسي المسجل في 2022، لكن المخاوف بشأن الإمدادات تتصاعد مجدداً. وارتفعت العقود الآجلة لتبلغ أعلى مستوياتها منذ أغسطس، وقلصت الصناديق رهاناتها الهبوطية التي احتفظت بها لعامين تقريباً.

تعد تلك إشارة مقلقة بالنسبة للمستهلكين الذين وجدوا الراحة أخيراً من ارتفاع أسعار المواد الغذائية. ويمكن أن يؤدي أي ارتفاع مستمر إلى زيادة تكاليف الخبز والمعكرونة وإشعال الضغوط التضخمية على البنوك المركزية، مع ارتفاع محاصيل رئيسية أخرى مثل الكاكاو والقهوة هذا العام.

وقال جيمس بوليسووروث، العضو المنتدب لدى شركة «سي آر إم أغري كومودیتیز» (CRM AgriCustomities)، إن «الطلب ارتفع، ولا تزال المخزونات شحيحة عالمياً، كما تتصاعد مشكلات المحاصيل الجديدة».

ومع اقتراب موسم الحصاد في نصف الكرة الشمالي، تظل الأسابيع القليلة المقبلة حاسمة لنمو المحاصيل، وهذا يعني أنه لا يزال هناك وقت لتحسين الأمور أو تفاقمها. وفي ما يلي ملخص للظروف لدى كبار المزارعين:

جفاف البحر الأسود

تواجه روسيا، أكبر مصدر للقمح، مخاطر فقدان الرطوبة الضرورية، حيث خفّض المحللون تقديرات الحصاد وسط مواجهة أسابيع من الحرارة ونقص الأمطار في جنوب البلاد. وقالت مجموعة «كومودیتي ویذر غروب» (Commodity Weather Group) يوم الأربعاء الماضي إن نصف محاصيل القمح الشتوي في روسيا ستظل جافة للغاية خلال الأسبوعين المقبلين.

ولا يزال يتعين على روسيا أن تحصد محصولاً كبيراً، لكن هيمنتها على المحصول تعني أن أي صدمات في الأسعار المحلية ستنتقل إلى الأسواق الأخرى، مع العلم بأن القمح الروسي أصبح أكثر تكلفة مؤخراً.

حرب أوكرانيا

أثّر الجفاف أيضاً على مساحات واسعة من القمح الأوكراني في الأسابيع الأخيرة، لكن الحرب تُشعل مشاكل أخرى، فالهجمات على البنية التحتية الزراعية تهدد الصادرات، كما استنزفت القوى العاملة بسبب توجه الرجال للخدمة في الجيش.

ويمكن أن ينخفض إنتاج الحبوب في الموسم المقبل بنسبة 6% مقارنة بالعام الماضي، حيث يُتوقع أن يحوّل المزارعون أفدنة الحبوب إلى محاصيل أكثر ربحية مثل السلجم، أو «بذور اللفت».

أوروبا الغربية الممطرة

تضرر نمو المحاصيل في شمال غرب أوروبا بسبب الربيع الممطر، وقد تتأثر أيضاً جودة المحاصيل الشتوية، التي تحدد ما إذا كانت الإمدادات ستُستخدم للأغذية أم لأعلاف الحيوانات.

وفي فرنسا، فإن حصة القمح والشعير في أفضل الظروف ستتخلف كثيراً عن مستوى العام الماضي. كما أدت الأمطار إلى تباطؤ مساحات المحاصيل الربيعية في المملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا.

وقال بينويت بيتريمنت، رئيس مجلس الحبوب في مكتب المحاصيل «فرانس أغري مير» (FranceAgriMer)، الشهر الماضي: «نحن قلقون بالطبع إزاء مسألة المناطق غير المزروعة نظراً لارتباطها بظروف الطقس».

أستراليا الجافة

أدى الصيف الجاف والحار في بعض مناطق أستراليا إلى جفاف التربة في وقت زراعة المحاصيل. ولا يزال المزارعون حذرين رغم أن الأمطار الأخيرة وفرت بعض الراحة في بعض مناطق ولاية أستراليا الغربية الرئيسية.

وقال دينيس فوزنيسينسكي، المدير المساعد للاقتصادات المستدامة والزراعية لدى «كومنولث بنك أوف أستراليا»، هذا الأسبوع، إن المحاصيل معرضة لخطر «الاحتراق» في الولاية إذا توقف هطول الأمطار بعد الإنبات، موضحاً أن ارتفاع أسعار القمح محلياً وعالمياً كان أسرع من المتوقع.

الولايات المتحدة الجافة

انتشر الجفاف على نطاق أوسع في حقول القمح الشتوي في الولايات المتحدة منذ أوائل أبريل، ولا يزال يشكل مصدر قلق للمحاصيل الربيعية، حتى وإن كانت التوقعات الأخيرة تشير إلى هطول أمطار. ومع ذلك، لا يزال هناك المزيد من القمح الشتوي الأميركي يتمتع بحالات أفضل من المعتاد في هذا الوقت من العام، وتظل المحاصيل الربيعية أعلى من متوسط الخمسة أعوام.

تظهر المخاوف بشأن المحاصيل في الأسعار، حيث يبدو مديرو الأموال الآن أقل تشاؤماً منذ تموز الماضي. لكن الأمور قد تتغير قبل بدء الحصاد الأول في نصف الكرة الشمالي خلال أربعة أسابيع تقريباً.

وقال مات أميرمان، مدير مخاطر السلع بشركة «ستون إكس» (StoneX)، إن «هناك الكثير من المخاطر المتعلقة بالطقس حتى الآن، والمحصول لم يكتمل بعد، وإذا هطلت الأمطار فستكون له قيمة... الأمر يظل الآن لعبة من نوع الانتظار والترقب». (إقتصاد الشرق)

منصوري : نعقد اجتماعات تُمكّننا من شراء الوقت

إستضاف حرم جامعة بيروت العربية في طرابلس مؤتمر «الاغتراب اللبناني الفرنسي» تحت عنوان «نعم نستطيع» الذي تنظمه جمعية المستثمرين اللبنانيين الفرنسيين. وتحدث في المؤتمر حاكم مصرف لبنان بالانابة وسيم منصوري ، متوقفاً عند الوقائع المالية والاقتصادية في لبنان، مشيراً الى ان «البلد خسر 95 في المئة من قيمة عملته النقدية، وان موازنة الدولة انخفضت من 17 مليار دولار الى 3.2 مليارات دولار سنوياً».

وأكد منصوري «ان لبنان يحاول امام هذا الواقع الجديد، ومن ضمن الصلاحيات المتاحة ووفق القوانين المرعية الاجراء، تأمين الاستقرار النقدي»، وقال: «ولتحقيق هذا الاستقرار يستخدم المصرف الاداة الوحيدة التقليدية التي لا تزال موجوده بين أيدينا وهي السيطرة على الكتل النقدية بالعملة اللبنانية، بحيث يتوافق حجم النقد في التداول مع الطلب عليه، وعادة لضبط الكتل النقدية يحصل ذلك، إما بالتعاون مع الحكومة او بضبط اسعار الفائدة. وفي موضوع الفائدة لا يمكن استعماله من قبل السلطات النقدية، ويبقى فقط امر السيطرة على الكتلة النقدية. ولتأمين هذا الاستقرار قمنا بضبط التداول بالليرة، حيث انخفضت الكتلة بالليرة اللبنانيه في العام 2023 من 82 تريليوناً الى حوالى 59 تريليون ليرة. وهذا الامر ايجابي بطبيعة الحال وقد ساعد بان يكون هناك فائض بالاحتياطيات بالعملة الأجنبية لدى مصرف لبنان حيث ازدادت هذه الاحتياطيات بحوالى مليار و 100 مليون دولار اميركي. واذا قيمنا الكتلة النقدية فهي لا تتجاوز 700 مليون

دولار اميركي، اي ان مصرف لبنان لديه فائض في الاحتياطيات تتجاوز ضعفي الكتلة النقدية الموجودة في السوق، ولكن الاستقرار النقدي الحاصل هو نتيجة ضبط الكتلة النقدية وعدم ضخ الدولار الا من خلال الدولة وخلق توازن بين الاقتصاد المدولر والاقتصاد بالليرة اللبنانية، كل ذلك وان كانت أموراً أساسية فهي لا تكفي لبناء الاقتصاد ولا تكفي لتحقيق النمو».

وتابع: «أما ركيزة وحجر الاساس لبناء الاقتصاد وإعادة الثقة، فان ذلك يعتمد على أربعة اعمدة تبنى عليها هذه الاسس، ومن دونها لن نخرج من هذه الأزمة التي نعيش فيها، واول هذه الاعمدة هو المحاسبة والتي تكون عن طريق القضاء، وثانيها رد اموال المودعين وتنظيم علاقه المودعين مع المصارف، وثالثها اعادة الاعتبار للقطاع المصرفي، وهذا بدوره شرط اساسي لانقاذ الاقتصاد اللبناني ولاحراز النمو ولتسهيل مفاوضات لبنان في ما يتعلق بالمؤسسات الدولية المانحة، وربما نكون قد تمكنا من شراء الوقت حتى الآن من خلال الاجتماعات التي حصلت مؤخراً او من خلال الاجتماعات التي تحصل هذه الايام تحديداً».

وقال: «أستطيع ان اقول، انه لن يكون هذه المرة تصنيف للبنان في خلال الاجتماعات، ولكن هذا الامر غير مضمون في المراحل المقبلة، لان مسألة التصنيف لا تعود الى مشكلة في القطاع المالي اللبناني ولا في القطاع المصرفي اللبناني، ولا لدى مصرف لبنان، وكل هذه الامور تم تجاوزها، ولكن المشكلة تكمن في مكان آخر، فهي تكمن في اعادة بناء اجهزة الدولة».

أضاف: «أما العمود الرابع، فهو اتمام الاصلاحات التي كثر الحديث عنها وطال انتظارها. اذاً، لا بد من الشروع بهذه الامور الاربعة وان تقوم كل جهة بعملها ولا يجب ان ينتظر احدنا الآخر، فعلى كل منا مهمة عليه القيام بها».

وأكد أن «الحاجة في لبنان هي الى قطاع مصرفي سليم يتمكن من الانتعاش، وهذا القطاع يحتاج الى استعادة ثقة المودعين، والسبيل الوحيد الى ذلك هو من خلال اقرار القوانين الإصلاحية والتي ايضاً طال انتظارها».

وتابع: «اليوم، وبالرغم من الازمات التي تعصف بنا، لا يزال الشباب اللبنانيون يتمتعون بالخبرات والمهارات التي تمكنهم من تحقيق النجاحات، ويمكن لأي منا في حال التواصل مع الخارج ان يعلم ان احد اعمدة المؤسسات في الدول العربية والمحيطة بلبنان قد يكون وراءها شباب لبناني وشركات لبنانية، وان دورنا كمصرف مركزي هو دور تكاملي مع الحكومة نتعامل ونحاول ان نتعاون معها لكي نؤمن الاستقرار، ولكن المصرف المركزي لا يحل محل الحكومة ولا يحل محل السلطة السياسية التي يعود لها ان تؤمن الارضية السليمة والاصلاحات المطلوبة».

إسرائيل: 16 مليار دولار كلفة الحرب في 7 أشهر

تكبّدت إسرائيل فاتورة بقيمة 60 مليار شيكل (16 مليار دولار) بعد سبعة أشهر من الحرب، ما يترك عجز ميزانيتها على مسار يتجاوز هدف العام الحالي في حال عدم اتخاذ إجراءات حكومية لاستقرار الأوضاع المالية.

أظهرت بيانات وزارة المالية المنشورة الخميس الماضي أن العجز المالي على مدى 12 شهراً قفز إلى 7% من الناتج المحلي الإجمالي اعتباراً من أبريل، وهو أعلى من تقديرات الحكومة البالغة 6.6% لعام 2024 بأكمله.

وارتفع الإنفاق بنسبة 36% تقريباً في الأشهر الأربعة الأولى من 2024 مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، حيث توجه الثلثين تقريباً إلى قطاع الدفاع. وانخفضت الإيرادات بنسبة 2.2%، ويرجع ذلك في الغالب إلى انخفاض مدفوعات الضرائب.

تسير إسرائيل على مسار صحيح لإدارة أحد أكبر عجز للميزانية لها في هذا القرن، وسط تزايد الأعباء المالية للحرب. وقدّر البنك المركزي سابقاً أن التكلفة الإجمالية للصراع ستصل إلى 255 مليار شيكل بين عامي 2023 إلى 2025.

الشيكل تحت الضغط

يعد العبء الناتج عن الإنفاق واحداً من العوامل التي تبقي العملة الإسرائيلية تحت الضغط. فقد انخفض سعر صرف الشيكل بنسبة 0.6% هذا الأسبوع إلى 3.72 شيكل للدولار، ليصل تراجعه منذ بداية مارس إلى حوالى 4.5%، وهو ثاني أسوأ أداء بين سلة مكونة من 31 عملة رئيسية تتبعها «بلومبرغ».

وقالت وزارة المالية إن التأخير في بعض مدفوعات الضرائب من أبريل إلى مايو بسبب عطلة عيد الفصح ساهم في عجز مالي أوسع نطاقاً. ولو جاءت في الوقت المحدد، لكان العجز المتراكم بلغ نحو 6.7% من الناتج المحلي الإجمالي.

وأدخلت الحكومة الإسرائيلية تعديلات مالية بلغ مجموعها 1.1% من الناتج المحلي الإجمالي على جانبي الإيرادات والإنفاق للمساعدة في تمويل التكاليف المرتفعة، لكن لم تتم الموافقة عليها بالكامل بعد.

تعد زيادة ضريبة القيمة المضافة بمقدار نقطة مئوية، والتي ستدخل حيز التنفيذ العام المقبل، أهم إجراء اتُّخذ حتى الآن، ويُتوقع أن تدر إيرادات سنوية تقدر بـ0.35% من الناتج المحلي الإجمالي.

إرتفاع أسعار النفط... وخام برنت فوق 84 دولاراً للبرميل

إرتفعت أسعار النفط خلال تعاملات امس الجمعة، مع ترقب الأسواق نتائج المفاوضات الجارية بشأن الصراع في الشرق الأوسط، وبدعم من تحسن آفاق تعافي الاقتصاد الصيني.

وأوضحت «إيه إن زي ريسرش» في مذكرة، أن المؤشرات المستمرة على تحسن الطلب في الصين من شأنها توفير دعم جيد لأسواق السلع الأساسية بحسب ما نقلته وكالة «رويترز».

وذلك بعدما أظهرت بيانات رسمية صدرت أمس، عودة الصادرات والواردات الصينية للنمو في نيسان أبريل بعد تراجعها في الشهر السابق، ليرتفع فائض الميزان التجاري لثاني أكبر اقتصادات العالم إلى 72.35 مليار دولار.

وتوجهت أسعار النفط لتحقيق يوم ثالث من المكاسب- مما يضع الخام في طريقه لتحقيق ارتفاع أسبوعي- حيث دعمت بيانات الوظائف الأميركية حالة تخفيض أسعار الفائدة من قبل بنك الاحتياطي الفيدرالي هذا العام، مما أدى إلى انتعاش الأصول عالية المخاطر.

وارتفع خام برنت فوق 84 دولاراً للبرميل بعد صعوده على مدى يومين ليضيف نحو 1%، متماسكاً فوق المتوسط المتحرك لـ100 يوم. واقترب خام غرب تكساس الوسيط من 80 دولاراً. ارتفعت الطلبات الأولية للحصول على إعانات البطالة في الولايات المتحدة إلى أعلى مستوى منذ آب أغسطس، مما دعم موقف السياسة النقدية الأكثر تيسيراً. وتراجع الدولار الخميس الماضي مما يجعل السلع الأولية أكثر جاذبية لأغلب المشترين.

تتناقض المكاسب الأخيرة التي حققها النفط الخام مع حركة الأسعار الضعيفة نسبياً، حيث من المقرر أن تسجل العقود الآجلة أصغر نطاق تداول أسبوعي لها منذ آذار مارس. ولا تزال الأسعار مرتفعة هذا العام، مدعومة بتخفيضات إمدادات «أوبك+»، والطلب العالمي القوي، والتوترات المتكررة في الشرق الأوسط. ومن المقرر أن تجتمع منظمة البلدان المصدرة للبترول وحلفاؤها الشهر المقبل لاتخاذ قرار بشأن الإنتاج خلال النصف الثاني.

قال دانييل هاينز وسوني كوماري، المحللان في مجموعة «إيه إن زد» (ANZ) المصرفية في مذكرة: «ستظل سوق النفط الخام خاضعةً لسياسات إمدادات أوبك». وأضاف: «من المفترض أن تدعم التخفيضات المستمرة الأسعار، لكن السوق عرضة للقضايا الجيوسياسية».

وفي الشرق الأوسط، قالت إسرائيل إنها ستواصل حربها ضد حماس في قطاع غزة حتى دون مساعدة من الولايات المتحدة. وكان الرئيس جو بايدن قال إنه سيوقف الشحنات الإضافية من الأسلحة الهجومية إلى إسرائيل إذا شنت غزواً برياً على رفح.

تباينت مؤشرات السوق. وكان الفارق السعري لخام برنت- الفجوة بين أقرب عقدين- يبلغ 56 سنتاً للبرميل، وهو اتجاه إيجابي. لم يتغير الفارق كثيراً خلال الأسبوع الجاري، ولكنه أقل مما كان عليه قبل شهر. ظل اتجاه السوق يشير إلى الإقبال على عقود خيارات البيع، التي تستفيد من انخفاض الأسعار، في حين تراجعت أرباح تكرير النفط الخام في منتجات مثل البنزين. (وكالات)

مصر: إرتفاع الدين الخارجي إلى 168 مليار دولار

كشفت بيانات من البنك المركزي المصري أن الدين الخارجي للبلاد ارتفع 3.5 مليارات دولار في الشهور الثلاثة المنتهية في ديسمبر/كانون الأول الماضي.

وارتفع إجمالي الدين الخارجي إلى 168 مليار دولار مقابل 164.5 ملياراً في نهاية سبتمبر/أيلول الماضي ومن 162.9 مليار دولار في نهاية ديسمبر/كانون الأول 2022.

ورفعت مصر ديونها الخارجية لـ4 أمثالها منذ 2015 للمساعدة في تمويل إنشاء عاصمة جديدة وبنية تحتية وشراء أسلحة ودعم العملة.

وأدى نقص مزمن في العملة الأجنبية بعد الأزمة الأوكرانية إلى نزوح استثمارات أجنبية من البلاد مما دفع الحكومة إلى طلب دعم من صندوق النقد الدولي الذي وافق في مارس/آذار على حزمة بـ8 مليارات دولار.

ووافقت مصر في إطار الحزمة على خفض الإنفاق على المشروعات الحكومية الكبيرة.

وقال البنك المركزي إن 82.5% من الدين الخارجي هو طويل الأجل، وهو ما يعادل 43% من الناتج المحلي الإجمالي.

التضخم

يأتي ذلك فيما أظهرت بيانات رسمية تباطؤ التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن المصرية إلى 32.5% في أبريل/نيسان من 33.3% في مارس/آذار السابق له، وفق بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر.

وعلى أساس شهري، ارتفعت الأسعار 1.1% في أبريل/نيسان الماضي، مقارنة مع 1% في مارس/آذار السابق له.

وتراجعت أسعار المواد الغذائية في أبريل/نيسان 0.9% على أساس شهري، غير أنها ارتفعت 40.5% على أساس سنوي.

وشدد البنك المركزي المصري سياسته النقدية، إذ رفع أسعار الفائدة 600 نقطة أساس في السادس من مارس/آذار الماضي، وهو نفس اليوم الذي وقع فيه على حزمة دعم مالي بـ8 مليارات دولار مع صندوق النقد الدولي وسمح لقيمة الجنيه بالانخفاض.

وتعهدت مصر للصندوق في اتفاق مارس/آذار بالمزيد من التشديد في السياسة النقدية إذا لزم الأمر للحيلولة دون تعرض القوة الشرائية للأسر للمزيد من التآكل. (رويترز)

تتمات

برّي قلقٌ من حرب بلا أفُق...

في موازاة ذلك، مع عودة السفيرة الأميركية ليزا جونسون من إجازتها في الولايات المتحدة، ولقائها الأول المعلن مع وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب، يمكن القول إنّ عقد سفراء اللجنة الخماسية قد اكتمل، وسط ترقب للاجتماع الذي سيعقدونه لتحديد الخطوات المقبلة.

إلّا أنّ المهم، بحسب مصدر مطلع هو «ماهية التعليمات الجديدة التي تحملها السفيرة جونسون من إدارتها، حول الملفات المطروحة لبنانياً وتلك المرتبطة بالإقليم، إن على صعيد الجبهة الجنوبية المتجهة الى مزيد من التصعيد، أو على صعيد الرئاسة وصولاً الى ملف النزوح السوري الذي صار قنبلة موقوتة قابلة للانفجار في أي ظرف وتوقيت».

وقال المصدر لـ«نداء الوطن» إنّ «ما تبلّغه لبنان عبر القنوات القائمة مع الرئاستين الثانية والثالثة يفيد بوجود قوة دفع أميركية للذهاب الى تسوية للحرب في غزة، وأنّ على لبنان الاستعداد لمخاض التنفيذ السياسي والعسكري للقرار الدولي 1701 لأنّ إعلان لبنان التمسك بتنفيذ القرار شيء، والعمل على تنفيذه عملياً بكل مندرجاته شيء آخر. فما هو مطروح هو التنفيذ الكامل للقرار، بحيث يحصر الوجود العسكري في منطقة جنوب الليطاني بقوات «اليونيفيل» والجيش اللبناني، إضافة الى الأجهزة الأمنية الرسمية الأخرى كلٌّ في مهماتها واختصاصها».

وأضاف المصدر: «أمام التطورات المتسارعة، تلقى لبنان نصيحة جديدة بالتقاط أقرب فرصة للخروج من المأزق، خصوصاً أنّ المفاوضات في القاهرة، وقبلها في الدوحة، كانت محصورة فقط بجبهة غزة من دون لبنان. وبالتالي، إذا كانت «حماس» تفاوض بمعزل عن مصير الحرب على الجبهة اللبنانية، فلماذا يستمر «حزب الله» في عملية الربط، وهو يعلم أنّ توقف الحرب في غزة لا يعني توقفها في لبنان، ما يعني أنّ الثمن الأكبر سيدفعه لبنان إذا استمر «الحزب» يتصرف على قاعدة عنزة ولو طارت» وهذه المرة غزّة ولو طارت.

ومن التطورات السياسية والديبلوماسية، الى التطورات الميدانية. فقد قتل عنصر من الدفاع المدني في «كشافة الرسالة» التابعة لـ«حركة أمل»، وعامل صيانة في شركة الاتصالات «تاتش»، في غارة إسرائيلية على بلدة طيرحرفا الجنوبية الحدودية. وكان الفريق التقني حصل على «إذن مسبق» من «اليونيفيل» للحضور إلى البلدة وإجراء «الصيانة لأعمدة الإرسال».

وأشار مصدر في شركة «تاتش» إلى أنّ الغارة استهدفت فريقاً للشركة خلال قيامه بأعمال الصيانة في محطة إرسال في البلدة. وأضاف: «فقدنا الاتصال بهم لأنّ المحطة قُصفت».

وفي وقت لاحق، نقلت وسائل إعلامية خاصة عن «اليونيفيل» قولها إنها أرسلت طلباً الى إسرائيل قبل بدء فريق الصيانة عمله، لكنها لم تتلقّ جواباً. وأوضحت أنّ «اليونيفيل» لا تعطي «اذونات» وانما تتولى إبلاغ المعلومات.

وفي سياق متصل قصف «حزب الله» مستوطنة كريات شمونة بصلية من صواريخ الكاتيوشا.

ومساء، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي خمس غارات متزامنة على بلدات في قضاء مرجعيون مستهدفاً: الخيام، كفركلا، ميس الجبل، إضافة إلى غارة بين الطيبة ودير سريان، وأخرى على منزل في بلدة رب ثلاثين.

باسيل «يصفّي» آلان عون الأسبوع المقبل

وتضيف المعلومات أنّ باسيل استبق اجتماع المجلس بكلام تصعيدي قاله أمام مسؤولين في «التيار» التقاهم خلال الأيام الأخيرة حيث عبّر عن إصراره على تطبيق النظام الداخلي، فيما علم أنّ منسقي منطقة بعبدا التقوا باسيل مساء أمس تعبيراً عن موقفهم الاعتراضي، بعدما تأكد لهم أنّ قرار الفصل بحق نائب المنطقة قد اتخذ.

وسجّل لقاء حصل الأربعاء الماضي بين باسيل والنائب ابراهيم كنعان، في محاولة لإنضاج حلّ على نار هادئة، وهو الثاني بينهما بعد توجيه كنعان رسالة للمطالبة بتهدئة الوضع. ولكن يبدو أنّ باسيل مصرّ على قراره بـ«التصفية» عبر «الحكماء».

«دعم أممي» قوي لفلسطين...

من جهته، قال مندوب الإمارات محمد عيسى أبوشهاب باسم الدول العربية إنّ هذا القرار «سيترك أثراً مهمّاً على مستقبل الشعب الفلسطيني»، رغم أنه «لا يُمثّل في حدّ ذاته إنصافاً لدولة فلسطين، لأنّها وإن مُنحت حقوقاً إضافية، ستبقي دولة مراقبة لا تتمتّع بحق التصويت في الجمعية العمومية أو الترشح لهيئات الأمم المتحدة».

ويعتبر مشروع القرار الذي قدّمته الإمارات واعتُمد بغالبية 143 صوتاً ومعارضة 9 وامتناع 25 عن التصويت، أن «فلسطين مؤهّلة لعضوية الأمم المتحدة وفقاً للمادة 4 من الميثاق، وبالتالي ينبغي قبولها عضواً في الأمم المتحدة». كما يوصي مجلس الأمن بـ«إعادة النظر في المسألة بشكل إيجابي».

في سياق متّصل، أكد مسؤول الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أن إسبانيا وإيرلندا وسلوفينيا تعتزم الاعتراف بالدولة الفلسطينية بشكل متزامن في 21 أيار، مذكّراً بأنّ بلجيكا أعلنت أيضاً رغبتها في الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

وبخصوص حرب غزة، اعتبرت حركة «حماس» أن رفض إسرائيل المقترح الأخير لاتفاق هدنة وتبادل الأسرى والرهائن «أعاد الأمور إلى المربّع الأول»، مشيرةً إلى أن ذلك دفعها إلى «إعادة النظر في استراتيجيّتها التفاوضية». واتّهمت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وحكومته بـ«التهرّب من التوصّل إلى اتفاق» و«استخدام المفاوضات غطاءً للهجوم على رفح واحتلال المعبر، ومواصلة حرب الإبادة ضدّ شعبنا».

توازياً، اعتبر البيت الأبيض أن التوصّل إلى اتفاق في شأن هدنة في غزة لا يزال ممكناً، مجدّداً قلق واشنطن إزاء الهجوم الإسرائيلي على رفح، لكنّه لم يرَ حتّى الآن حدوث أي عملية برية كبيرة أو واسعة، في وقت سيطرت فيه دبّابات إسرائيلية على الطريق الرئيسي الذي يفصل بين النصف الشرقي والغربي لرفح، ما أدّى فعليّاً إلى تطويق كامل للجانب الشرقي للمدينة وسط اشتباكات عنيفة.

وأعلن الجيش الإسرائيلي مقتل 4 جنود وإصابة آخرَين بجروح خطرة جرّاء انفجار عبوة في حي الزيتون في مدينة غزة، في حين حذّر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من أن هجوماً برّياً على رفح سيؤدّي إلى «كارثة إنسانية هائلة لا يُمكن تصوّرها ويوقف جهودنا لدعم الناس مع اقتراب المجاعة». بدوره، دعا مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك «كلّ أطراف» النزاع إلى عدم مهاجمة المعابر القليلة المفتوحة أمام دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع.

في الأثناء، أعلنت إسرائيل تسليم 200 ألف ليتر من الوقود عبر معبر كرم أبو سالم إلى القطاع، بعدما اعتبرت الأمم المتحدة أن نقص المخزون يُعرقل عمليات الإغاثة، فيما يفرّ نحو 30 ألف شخص «كلّ يوم» من رفح، وقد نزح حتّى الآن أكثر من 110 آلاف فلسطيني من المدينة إلى أماكن أخرى في القطاع، وفق الأمم المتحدة.

في الغضون، طلبت جنوب أفريقيا من محكمة العدل الدولية فرض إجراءات طارئة جديدة على إسرائيل بسبب الوضع في رفح. وهي المرّة الثالثة التي تطلب فيها بريتوريا اتخاذ تدابير إضافية من أعلى محكمة في الأمم المتحدة، بينما دانت الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وألمانيا وفرنسا والإمارات «الهجمات» ضدّ وكالة «الأونروا» في القدس الشرقية، داعيةً إسرائيل إلى ضمان حماية الوكالة الأممية بعدما حاول متظاهرون إسرائيليون إحراق مكاتبها الخميس.

وفي الولايات المتحدة، اقتحمت الشرطة قبيل فجر الجمعة مخيّمَي اعتصام لطلّاب متضامنين مع الفلسطينيين في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا «أم آي تي» بالقرب من بوسطن، وفي جامعة بنسلفانيا في فيلادلفيا، وأخلتهما. أمّا في مقاطعة ألبرتا في كندا، فتواجهت شرطة مكافحة الشغب مع نحو 150 طالباً في جامعة كالغاري.

أمير الكويت يحلّ مجلس الأمّة...

واعتبر أن «هناك من يُعطّل مصالح البلاد، وبعض النوّاب وصل بهم التمادي إلى التدخّل في صميم اختصاصات الأمير، ويُريد التدخّل باختيار وليّ العهد»، مؤكداً أنه لا يُمكن القبول بذلك أو السكوت عنه، و«سنضع حدّاً للممارسات غير الدستورية وغير المقبولة في مجلس الأمّة، وكلّ الظواهر السلبية لن تبقى وسيُعاد النظر فيها».

ورأى أن «الجوّ غير السليم الذي عاشته البلاد في السنوات السابقة، شجّع على انتشار الفساد الذي وصل إلى غالبية مرافق الدولة وحتّى المؤسّسات الأمنية والاقتصادية والقضاء»، مشدّداً على أن «لا أحد فوق القانون، ومن نال من المال العام سينال عقابه أيّاً كان موقعه أو صفته». وتعيش الكويت أزمات متتالية منذ سنوات بسبب الخلافات المستمرّة والصراعات بين الحكومات التي يُعيّنها الأمير والبرلمانات المُنتخبة. وبعد الانتخابات الأخيرة، اعتذر الشيخ محمد صباح السالم الصباح عن تشكيل الحكومة الجديدة، الأمر الذي أربك المشهد السياسي. ثمّ عيّن أمير الكويت الشيخ أحمد عبدالله الأحمد الصباح رئيساً جديداً لمجلس الوزراء في 15 نيسان وطلب منه تشكيل الحكومة الجديدة، لكنّه لم يتمكّن من تشكيلها حتّى الآن.

معارك شرسة تهزّ خاركيف...

وأفاد مسؤول محلّي بوقوع «قصف مكثّف» على بلدة فوفشانسك التي يبلغ عدد سكانها 3000 نسمة وتبعد نحو 5 كيلومترات عن الحدود الروسية، وتجري عمليات إجلاء للسكان منها ومن بلدات مجاورة. وأشار حاكم الإقليم أوليغ سينيغوبوف إلى أن شخصَين على الأقلّ قُتلا جرّاء القصف الروسي على المنطقة أمس.

ويأتي ذلك بعدما أعلنت الدفاع الروسية السيطرة على قريتَين في المنطقة هذا الأسبوع، لتُعزّز تفوّق قوّاتها في مواجهة القوات الأوكرانية، علماً أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كشف في آذار أنه يُفكّر في إنشاء منطقة عازلة في الأراضي الأوكرانية المتاخمة لمنطقة بيلغورود الروسية التي تتعرّض بشكل متكرّر للقصف الأوكراني.

في الغضون، شنّت كييف هجوماً بطائرة مسيّرة أدّى إلى اشتعال النيران في مصفاة لتكرير النفط في منطقة كالوغا في روسيا، فيما كشف مصدر عسكري أوكراني رفيع المستوى لوكالة «رويترز» أن كييف تتوقع تسلّم أوّل دفعة مقاتلات من طراز «أف 16» من حلفائها الغربيين في الفترة من حزيران إلى تموز.

وحتّى الآن، أعلنت الدنمارك وهولندا والنروج وبلجيكا التزامها بتزويد كييف بمقاتلات «أف 16»، في وقت أعلن البيت الأبيض في بيان مساعدات عسكرية جديدة لأوكرانيا بقيمة 400 مليون دولار على شكل معدّات ومساعدات للتدريب تهدف إلى «تقديم الدعم» لكييف.

وأوضح وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أن الحزمة تشتمل على «قدرات مطلوبة في شكل عاجل»، بما فيها ذخائر للدفاع الجوي وقذائف مدفعية وأسلحة مضادة للدبابات ومركبات مدرّعة وذخائر لأسلحة صغيرة.

ديبلوماسيّاً، أعلنت الصين أن مبعوثها لمنطقة أوراسيا لي هوي أنهى جولة ديبلوماسية في الشرق الأوسط هي الثالثة في شأن الحرب في أوكرانيا، في إطار سعي بكين إلى التوسّط في النزاع. وخلال جولته في الفترة من 3 إلى 9 أيار، التقى لي ديبلوماسيين في تركيا ومصر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، ودعا جميع الأطراف إلى «تهيئة الظروف لاستئناف الحوار المباشر»، وفق الخارجية الصينية.

وفي روسيا، أعاد بوتين تعيين ميخائيل ميشوستين رئيساً للحكومة بعد أسابيع من التكهّنات في شأن تعديل وزاري محتمل في موسكو. وقال بوتين لميشوستين: «أُنجز الكثير في ظلّ ظروف صعبة، ويبدو لي أنه سيكون من المناسب لنا أن نواصل العمل سويّاً»، مضيفاً: «أعتقد أنّنا على الطريق الصحيح»، بينما قال ميشوستين لبوتين: «سنبذل كلّ ما في وسعنا لتطوير اقتصادنا وتبرير ثقة شعبنا بنا، وأنا واثق بأنّنا سننجز تحت قيادتكم كلّ المهام التي حدّدت». ووافق المشرّعون الروس في وقت لاحق شكليّاً على إعادة تعيينه.

تطوّر اليابان الدفاعي لن يُفقدها نهجها السلمي القديم

رواد مسلم

إعتمدت اليابان بعد الحرب العالمية الثانية دستوراً سلميّاً يحظر على البلاد خوض الحرب إلّا في حالات الدفاع عن النفس. ولم يعترف الدستور رسميّاً بالجيش، واقتصر حجمه على قدرات الدفاع عن النفس. كما فرضت حظراً على تصدير الأسلحة الذي تمّ تخفيفه في عام 2014 للمرّة الأولى منذ ما يقرب من 50 عاماً، وهي كانت خطوة نظرت إليها الصين بعين الريبة.

كان عام 2022 بمثابة إندفاعة دفاعية لليابان لتعزيز دورها القيادي في مجال الأمن الدولي، حين قرّرت الحكومة تخصيص ما يقرب من 320 مليار دولار على مدى 5 سنوات لتعزيز وتحديث القدرات الدفاعية والإنفاق الدفاعي بالإعتماد على الصناعات العسكرية الغربية والمحلّية، وأعلنت اليابان أنها ستضاعف إنفاقها العسكري إلى 2 في المئة من الناتج المحلّي، كمحاولة جدّية للتصدّي لتنامي العلاقات الروسية - الصينية - الكورية الشمالية.

أدّت الاستراتيجية الدفاعية الجديدة لليابان إلى إرتياح دول منطقة الإندو - باسيفيك وعمّقت علاقات طوكيو بدول ذات أهداف مشتركة متعلّقة بأنشطة الأمن البحري، مثل كوريا الجنوبية التي أصدرت في العام نفسه استراتيجيّتها الدفاعية الجديدة، وأستراليا والفيليبين وتايوان.

مبادئ الأمن القومي الياباني التي حدّدتها الاستراتيجية الجديدة، تضع التحالف الياباني - الأميركي في مقام التحالف الاستراتيجي لتوفير الردع الموسّع، وهو حجر الزاوية في سياسة الأمن القومي لليابان. كما تعتبر أنّ هذا التحالف يلعب دوراً مهمّاً لضمان أمن اليابان ولتحقيق السلام والاستقرار في منطقة المحيطَين الهندي والهادئ. لذا، شدّدت الاستراتيجية على ضرورة العمل على تقوية التحالف الياباني - الأميركي في كلّ المجالات، بما في ذلك الديبلوماسية والدفاع والاقتصاد.

بعد أيام من إعلان الاستراتيجية، أصدرت وزارتا الدفاع اليابانية والأميركية بياناً مشتركاً حول التعاون في تطوير المقاتلة اليابانية المقبلة من الجيل السادس «أف أكس غودزيلا» في مجال تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي. هذه المقاتلة اليابانية الجديدة ستحلّ محل المقاتلات اليابانية القديمة «أف 2»، وصناعتها ستكون بالتعاون بين اليابان والمملكة المتحدة وإيطاليا، حيث ستنشر في العام 2035 وستستبدل المقاتلات الأوروبّية من الجيل الرابع من طراز «يوروفايتر تايفون» التي تمتلك بريطانيا 144 مقاتلة منها، وإيطاليا 94.

لم يتمّ الإفصاح بشكل رسمي عن المواصفات الفنية للمقاتلة الجديدة. ومع ذلك، فمِن المحتمل أن تكون المقاتلة شبحية، ذات محرّكين، تتجاوز سرعة الصوت، وتتميّز بأجهزة استشعار متقدّمة وتتمتّع بقدرات الحرب الإلكترونية. ومن المرجّح أن تأخذ شركة «ميتسوبيشي إلكتريك» زمام المبادرة في هذا المجال، بحيث ستتزوّد المقاتلة بنظام التشويش للدفاع عن النفس، وقد تأتي المقاتلة مزوّدة بنظام متكامل للتحكّم بنيران المقاتلات الذي يُمكن أن يسمح لنظيراتها اليابانية بتجميع قدرات أجهزة استشعارها وتوجيه صواريخها، ما يُعزّز دقة صواريخها أبعد من مدى الرؤية.

تحتوي المقاتلة «غودزيلا» على تقنيات متقدّمة تعمل معظمها من خلال الذكاء الإصطناعي، بما في ذلك قدرات التحكّم عن بُعد بالطائرات المسيّرة، حيث ستتمكّن المقاتلة الجديدة من التحكّم بما يصل إلى 3 مسيّرات للدعم القتالي المسلّحة أو المجهّزة بأجهزة استشعار أو مركبات استكشافية. والطيّار يرتدي خوذة عرض على شكل الواقع الافتراضي، مزوّدة برادار يُمكن أن يقوم بدور سلاح متعدّد الموجات لتدمير صواريخ العدوّ. وستطوّر أنظمة هبوط بواسطة «سوبارو» التي تشتهر بصناعة السيارات، إلّا أنّ الشركة لديها قسم فضاء جوّي يقوم حالياً ببناء الأجنحة ومعدّات الهبوط للطائرات التجارية مثل «بوينغ 777».

يعدّ قيام اليابان بالتطوير المشترك للمقاتلة الجديدة التعاون الأوّل من نوعه مع دول أوروبّية ذات تفكير مُماثل، ويعدّ تعاوناً بالغ الأهمية للدفاع عن اليابان، ويجعل المقاتلة مرشّحة لتُصبح طائرة رئيسية لـ«الناتو» في المستقبل. فبريطانيا وإيطاليا هما عضوان رئيسيان في «الناتو»، وقد أبدت السويد أيضاً اهتمامها بالمشروع. وبحسب صحيفة «التايمز» البريطانية، بالإضافة إلى فرنسا وألمانيا وإسبانيا التي تعمل بشكل منفصل على تطوير مقاتلة من الجيل القادم، فإنّ برلين مهتمّة أيضاً بمشروع التطوير الذي تقوده اليابان وبريطانيا وإيطاليا. وهناك احتمال لاعتماد المقاتلة الجديدة من قِبل القوات الجوّية لدول «الناتو» الأخرى، بالإضافة إلى بريطانيا وإيطاليا.

منذ إعلان الاستراتيجية الجديدة واليابان تسعى إلى تعزيز قاعدتها الصناعية الدفاعية المحلّية وتقوية اقتصادها من خلال تصديرها للأسلحة والذخائر المنتجة محلّياً. ففي عام 2023، أعلنت الحكومة اليابانية نقل صواريخ «باتريوت» المنتجة في اليابان بموجب ترخيص إلى الولايات المتحدة، وكانت الخلفية الاستراتيجية لهذه الخطوة هي الغزو الروسي لأوكرانيا. كما أنّها تقوم بتصنيع قذائف مدفعية من عيار 155 ملم لصالح بريطانيا، بعد نيلها الترخيص من شركة «بي أي أي» البريطانية.

التوجّه العسكري الجديد لليابان لا يعني أنها تسعى إلى خوض مواجهة عسكرية فعلية قريباً، فلا تزال طوكيو تنتهج سياسة إقامة علاقة متوازنة ومستقرّة مع بكين، رغم تفضيلها الديموقراطية الغربية. ففي الوقت الذي تتّخذ فيه اليابان خطوات لتعزيز قدراتها على الردع، تتّجه أيضاً إلى دعم علاقاتها الاقتصادية القوية مع الصين، وهي حقيقة تتجلّى في مكانة الصين بوصفها أكبر شريك تجاري لليابان. هذا يُبيّن أنّ التطوّر الدفاعي الياباني يدخل ضمن سياسة الردع فحسب، ولن يُفقدها نهجها السلمي القديم.

اليابان تعمل للحفاظ على أمنها القومي (أف ب)

بكين تُحذّر سفينة أميركية... وتدريبات تايوانية بالذخيرة الحيّة

تتبّعت الصين سفينة تابعة للبحرية الأميركية قرب جزر باراسيل في المياه المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي وأصدرت لها تحذيراً. وأوضح الناطق العسكري الصيني تيان جونلي في بيان أن بكين «أرسلت قوات بحرية وجوية لتعقّب السفينة ومراقبتها بموجب القوانين والقواعد، وأصدرت تحذيراً لدفعها إلى المغادرة».

وأشار إلى أن مدمّرة الصواريخ الموجّهة «هالسي» «توغّلت بشكل غير قانوني في المياه الإقليمية الصينية قرب جزر شيشا (جزر باراسيل باسمها الصيني) من دون موافقة الحكومة»، معتبراً أن «تحرّكات الولايات المتحدة تنتهك بشكل خطر سيادة الصين وأمنها». واتّهم تيان واشنطن بأنها «مسبّبة الأخطار الأمنية في بحر الصين الجنوبي» و«أكبر مدمّرة» للسلام والاستقرار في المنطقة.

في المقابل، ذكرت البحرية الأميركية في بيان أن السفينة «أكّدت حقوقها وحرّياتها الملاحية في بحر الصين الجنوبي قرب جزر باراسيل»، مضيفة: «في ختام العملية، غادرت «هالسي» المنطقة وواصلت عمليّاتها في بحر الصين الجنوبي». واعتبرت أن «المطالبات البحرية غير القانونية في بحر الصين الجنوبي تُشكّل تهديداً خطراً لحرّية الملاحة».

طيّار تايواني داخل مقاتلة «أف 16» (أف ب)

في الأثناء، أجرت القوات الجوّية التايوانية تدريبات بالذخيرة الحية شملت صواريخ وقنابل موجّهة بالليزر، وفق ما أوردت وكالة الأنباء العسكرية التايوانية أمس، ونشرت لقطات من التدريبات قبل 10 أيام من تولية الرئيس المُنتخب لاي تشينغ تي الذي تصفه الصين بأنه «انفصاليّ خطر».

وذكرت الوكالة أن طياري القوات الجوّية أجروا تدريبات روتينية «لتعزيز قدرات الاستهداف الدقيق في القتال الجوّي»، مشيرةً إلى أن مقاتلات مجهّزة بصواريخ «مافريك» أميركية الصنع وقنابل موجّهة بالليزر ضربت «أهدافاً بحرية وبرية في منطقة الشعاب المرجانية البحرية بالقرب من بينغو»، في إشارة إلى مجموعة صغيرة من الجزر التي تُسيطر عليها تايوان.

وأظهرت لقطات نشرتها الوكالة عناصر يقومون بتحميل مقذوفات تحمل عبارة «القوات الجوّية الأميركية»، تحت أجنحة الطائرات. كما تظهر طيّاراً يُطلق صواريخ من مقاتلته وانفجاراً في المياه المحيطة ببينغو.

وستحظى تولية لاي تشينغ تي في 20 أيار بمتابعة واسعة على مستوى العالم، لا سيّما أن بكين حذّرت قبل اقتراع كانون الثاني من أن انتخاب لاي سيجلب «الحرب والانحدار» إلى تايوان.

من جهة أخرى، شدّد وزير الدفاع الفيليبيني غيلبرتو تيودورو على ضرورة تطوير قدرات جيش بلاده وسط التهديدات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ «الحرّة والمفتوحة»، وذلك في تصريحات في نهاية مناورات «باليكاتان» السنوية المشتركة الضخمة مع القوات الأميركية في سياق من التوترات المتزايدة مع الصين.

وقال تيودورو في حفل اختتام التدريبات: «سنواصل زيادة الضغط» على الجنود الفيليبينيين «لكي يتطوّروا في أسرع وقت مُمكن إلى قوّة مسلّحة عملياتية تواجه تهديدات مختلفة في ميادين عديدة»، فيما أكّد قائد قوّة الاستطلاع الأولى لقوات مشاة البحرية الأميركية مايكل سيدرهولم أن المناورات «تضمن بشكل مباشر الاستعداد القتالي» للحليفَين.

توازياً، أضافت الولايات المتحدة الخميس 37 كياناً صينيّاً إلى لائحتها السوداء التجارية، بينها شركات مرتبطة، وفقاً لواشنطن، بمنطاد تجسّس صيني حلّق فوق الأراضي الأميركية مطلع العام 2023 قبل إسقاطه فوق المحيط الأطلسي، حيث انتشل الجيش الأميركي حطامه وعمل على درس محتوياته.

أخبار سريعة

فوز ديبي برئاسة تشاد

فاز رئيس المجلس العسكري في تشاد محمد إدريس ديبي إتنو في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية التي جرت هذا الأسبوع، ما يُعزّز هيمنة عائلته على السلطة منذ عقود. وانتشر جنود تشاديون أمس بأعداد كبيرة في عدّة مناطق في العاصمة نجامينا بعد احتفالات ليلية بفوز ديبي، وفق وكالة «فرانس برس». وذكرت اللجنة الانتخابية أن ديبي حصل على 61.03 في المئة من الأصوات، متقدّماً على رئيس وزرائه سوكسيه ماسرا الذي حصل على 18.53 في المئة. وحتّى قبل صدور النتائج الرسمية، انتشرت مركبات مدرّعة تابعة للحرس الرئاسي على طرق رئيسية. وقال ديبي في خطاب مقتضب: «أنا الآن الرئيس المُنتخب لجميع التشاديين»، متعهّداً الوفاء بـ«التزاماته»، بينما كان ماسرا قد أعلن في وقت سابق فوزه، محذّراً فريق ديبي من تزوير النتائج. وأطلق جنود النار في الهواء في العاصمة نجامينا ابتهاجاً، وأيضاً لردع المتظاهرين بعد تصريحات ماسرا، فيما سُجّلت إصابات جرّاء الرصاص العشوائي.

بن سلمان يزور اليابان

يقوم وليّ العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بزيارة رسمية إلى اليابان بين 20 أيار و23 منه، يلتقي خلالها الإمبراطور ناروهيتو ورئيس الحكومة فوميو كيشيدا، وفق ما أعلنت طوكيو أمس. وأعربت الخارجية اليابانية عن أملها في أن «تُعزّز الزيارة بشكل إضافي العلاقات الودّية بين اليابان والمملكة العربية السعودية». وأكد المتحدّث باسم الحكومة يوشيماسا هاياشي أن كيشيدا سيتطرّق مع ولي العهد إلى «نطاق واسع» من القضايا المرتبطة بالشرق الأوسط والوضع الدولي، من دون تقديم تفاصيل إضافية. وزار بن سلمان اليابان للمرّة الأخيرة عام 2019 لحضور قمّة «مجموعة العشرين» في أوساكا.

تركيا تقتل مسلّحين أكراداً

قتلت القوات التركية 17 مسلّحاً من «حزب العمال الكردستاني» المحظور في مناطق مختلفة في شمال العراق وشمال سوريا، وفق ما ذكرت الدفاع التركية أمس. وأشارت الوزارة إلى أن قوّاتها «حيّدت» 10 من عناصر «حزب العمال الكردستاني» الذين رُصدوا في منطقتَي غارا وهاكورك في شمال العراق، وفي منطقة يشنّ فيها الجيش التركي بشكل متكرّر غارات عبر الحدود في إطار عملية «المخلب - القفل». كما أوضحت أن القوات «حيّدت» 7 مسلّحين آخرين في منطقتَين في شمال سوريا، حيث نفّذت تركيا في السابق عمليات توغل عبر الحدود.

«البلاي أوف»: كليفلاند ودالاس يُعادلان بوسطن وثاندر 1-1

نجح كليفلاند كافاليرز ودالاس مافريكس في معادلة النتيجة 1-1 امام بوسطن سلتيكس وأوكلاهوما سيتي ثاندر بالفوز عليهما 118-94 و119-110 على التوالي، في نصف نهائي المنطقتين الشرقية والغربية ضمن الأدوار الاقصائية (بلاي أوف) من الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلّة.

في المباراة الاولى، ثأر كليفلاند لخسارته القاسية في المواجهة الأولى بين الفريقين 95-120، وردّ التحية بنتيجة مماثلة تقريباً على ارض الفريق المصنّف اول في الموسم المنتظم (64 فوزاً و18 خسارة).

وتألق دونوفان ميتشل في صفوف الفائز بتسجيله 29 نقطة، واضاف كل من ايفان موبلي وكاريس لوفير 21 نقطة أيضاً. أما افضل مسجل في صفوف بوسطن فكان جايسون تايتوم مع 25 نقطة، واضاف جايلن براون 19 نقطة.

واشاد ميتشل بالجهد الجماعي لفريقه بقوله: «الجميع قام بواجبه. في النهاية انه مجرد انتصار واحد ويتعيّن علينا ان نحقق الفوز على ملعبنا أيضاً»، حيث تنتقل المواجهة بين الفريقين اعتباراً من الاحد.

وانتقد مدرب سلتيكس جو مازولا الأداء الدفاعي لفريقه بقوله: «تلقينا 118 نقطة، بالاضافة الى ذلك، خسرنا معركة المتابعات وبالتالي لم نساعد انفسنا. الامر غير مقبول اطلاقاً».

وخاب أمل انصار بوسطن من اداء فريقهم فغادروا ملعب «تي دي غاردن» قبل نهاية المباراة.

ويلتقي الفائز من هذه السلسلة في نهائي المنطقة الشرقية مع الفائز في سلسلة نيويورك نيكس وإنديانا بايسرز (-2صفر).

وفي المباراة الثانية، ادرك دالاس مافريكس التعادل مع متصدر المنطقة الغربية أوكلاهوما سيتي ثاندر بالفوز عليه 119-110 بفضل 29 نقطة لكل من السلوفيني لوكا دونسيتش وبي جاي واشنطن.

في المقابل، كان الكندي شاي غيلجوس ألكسندر افضل مسجل في صفوف ثاندر مع 33 نقطة و12 متابعة و8 تمريرات حاسمة، واضاف جايلن وليامس 20 نقطة.

ويلتقي الفائز في هذه السلسلة في مينيسوتا تمبروولفز ودنفر ناغتس حامل اللقب (-2صفر).

(أ ف ب)

وليامس مُسجّلاً لثاندر بين غرين ودونسيتش (أف ب)

أخبار سريعة

الخوري: أعدُ جمهورنا بالفوز

أعلن رئيس نادي حبوب ربيع الخوري لصحيفتنا بعد تأهّل فريقه الى الدور النهائي من بطولة لبنان بالكرة الطائرة للدرجة الثانية، أنه منذ بداية الموسم الحالي كان هدف إدارة النادي تشكيل فريق قويّ ومتجانس قادر على أن يلعب كمجموعة متماسكة وبقلب واحد من أجل المنافسة الجدّية للتأهّل الى الدرجة الأولى في الموسم المقبل. وأوضح الخوري أنّ هناك لجنة فنّية متخصّصة تتابع الفريق منذ بداية الموسم وحتى اليوم، كما أنّ إدارة النادي تواكب اللاعبين يومياً في كلّ شاردة وواردة وتؤمّن لهم كافة عوامل الإستقرار، لافتاً الى أنّ فريق حبوب لم يخسر أيّ مباراة طوال الموسم الحالي. وعن الدور النهائي مع الأندلس العقيبة، وعدَ جمهور ناديه بإحراز اللقب، وختم: أتمنّى أن يفوز الفريق الأفضل، والخاسر سيهنّئ الرابح بكلّ روح رياضية، والناديان بالنسبة إليّ «حال واحد».

تعادُل الراسينغ والبرج

إفتتحت أمس المرحلة التاسعة من الدوري اللبناني لكرة القدم لسُداسية الأوائل بمباراة واحدة جمعت الراسينغ مع البرج على ملعب بلدية بحمدون وانتهت بالتعادل السلبي. شهد اللقاء سيطرة كاملة للبرج الذي أهدر مهاجموه العديد من الفرص السانحة أمام مرمى الخصم بسبب التسرّع والرعونة في التسديد. في المقابل إعتمد الفريق الأبيض على خطة دفاعية بحتة نجح في ختامها بإقتناص نقطة واحدة من المباراة. ورفع البرج رصيده الى 17 نقطة مقابل 12 نقطة للراسينغ.

التجديد للكاخي

بات في حكم المتوقع أن تجدّد إدارة نادي شباب الساحل للمدرّب الوطني فادي الكاخي للموسم الكرويّ المقبل بعدما نجح في إثبات وجوده مع الفريق منذ تسلمه منصبه وتأقلم اللاعبين بشكل كامل معه في التمارين والمباريات. وكان نادي شباب الساحل عيّن الكاخي مدرّباً للفريق بعد إستقالة المدرّب محمد إبراهيم، وسبقَ له أن اشرف على فريقَي الإخاء الأهلي عاليه لأكثر من موسم، والنجمة لفترة وجيزة.

تييم يعتزل كرة المضرب

قرّر النمسوي دومينيك تييم، بطل «فلاشينغ ميدوز» الأميركية للعام 2020، وضع نهاية لمسيرته في ملاعب كرة المضرب في ختام الموسم الحالي بسبب الإصابات التي عكّرت مشواره.

وقال تييم (30 عاماً): «سيكون 2024 موسمي الأخير. سأنهي مسيرتي في ختام هذا الموسم»، كاشفاً أن أسباباً عدة دفعته الى اتخاذ هذا القرار، خصوصاً الإصابة المزمنة في معصمه وشعوره الداخلي الذي جعله يفكر بعناية في التقلبات خلال «رحلتي المذهلة كلاعب كرة مضرب».

وقال تييم الذي وصل أيضاً الى نهائي بطولتي رولان غاروس الفرنسية (2018 و2019) وأستراليا المفتوحة (2020): «أنا سعيد جداً بالقرار ومتحمّس جداً لكل ما سيأتي بعد ذلك».

وبعدما وصل الى المركز الثالث في تصنيف المحترفين، تراجع تييم حتى المركز 352 في حزيران 2022، وهو يحتلّ حالياً المركز 117.

(أ ف ب)

30 سيارة في رالي الربيع اليوم وغداً

أعلن النادي اللبناني للسيارات والسياحة عن إقفال باب التسجيل على ثلاثين سيارة في رالي الربيع الـ39، الجولة الأولى من بطولة لبنان للراليات لعام 2024، الذي سيُقام اليوم وغداً على طرقات أسفلتية. وتبلغ المسافة الاجمالية للرالي 262.75 كلم منها 95.86 كلم طول المراحل الخاصة للسرعة وعددها 6 (مرحلة إستعراضية واحدة اليوم وخمس مراحل خاصة غداً) في قضاءَي كسروان وجبيل.

وفي مقدّمة المشاركين في السباق حامل اللقب روجيه فغالي وملاحه جوزيف مطر على «ميتسوبيتشي لانسر إيفو 10»، باسل أبو حمدان وفراس الياس على «فولسفاكن بولو جي تي آي»، أليكس فغالي ومارك حداد على «ميتسوبيتشي لانسر ايفو 10»، ربيع أيوب وجورج ناضر على «سكودا فابيا»، القطري عبد العزيز الكواري والأردني عطا الحمود على «سكودا فابيا آر5»، رودريك الراعي ونبيل قمبز على «ميتسوبيتشي لانسر إيفو 9»، والياس الدهني وعمر مذكور على «سيتروان دي أس 3»، جوزيف هندي

روجيه فغالي خلال سباق الموسم الماضي

وفيكين كندلجيان على «ميتسوبيتشي لانسر إيفو 10»، أحمد خالد والأردني موسى جيهيريان على «فورد فييستا» وبول قصيفي ورواد عيسى على «ميتسوبيتشي لانسر إيفو 8».

كما ستشارك في الرالي ثلاث سائقات هنّ ريّا داغر على «ميتسوبيتشي لانسر ايفو 10»، جوانا حسّون على «رينو كليو آر أس» وآنا سيمون يزبك على «سكودا فابيا آر2».

إيفرتون يسحب إستئنافه

سحب إيفرتون استئنافه ضد عقوبة حسم نقطتين من رصيده لانتهاكه القواعد المالية للدوري الإنكليزي لكرة القدم.

وتعرّض النادي للعقوبة بعد أن وجدت لجنة مستقلة أنه انتهك لوائح الربح والاستدامة لفترة ثلاث سنوات حتى 2022-2023.

وأنفق إيفرتون 20.7 مليون دولار أميركي أكثر من المبلغ المسموح به خلال تلك الفترة. لكن بعد أن تأكد بقاء الفريق في الدوري الممتاز، عمد الى إسقاط استئنافه.

وجاء في بيان النادي: «سحب نادي إيفرتون استئنافه ضد قرار اللجنة المستقلة للدوري الإنكليزي الممتاز بفرض حسم نقطتين على النادي، بسبب خرق قواعد الربحية والاستدامة في الدوري الإنكليزي الممتاز للفترة المحاسبية المنتهية في حزيران 2023».

وحُدّدت جلسة الاستئناف الأسبوع المقبل، وكان من المقرر صدور الحكم قبل المباراة الأخيرة للموسم أمام أرسنال في 19 الجاري.

(أ ف ب)

إصابة غنابري تُنهي موسمه

سيغيب جناح بايرن ميونيخ سيرج غنابري عن صفوف فريقه حتى نهاية الموسم الحالي، ويحوم الشكّ حول مشاركته في صفوف منتخب المانيا في نهائيات كأس أوروبا التي تستضيفها بلاده اعتباراً من 14 حزيران المقبل، بداعي الاصابة.

وتعرض غنابري للاصابة في الدقيقة 27 من مواجهة ريال مدريد الاسباني في اياب نصف نهائي دوري ابطال اوروبا والتي خسرها فريقه 1-2.

وأصدر بايرن بياناً اشار فيه الى ان غنابري (28 عاماً) سيغيب عما تبقى من الموسم الحالي، بعد اصابته بتمزق في العضلة الخلفية لقدمه اليسرى.

وتبقى مباراتان للفريق البافاري في الدوري هذا الموسم الذي خرج منه خالي الوفاض، قبل ان تخوض المانيا المباراة الافتتاحية لكأس اوروبا في 14 حزيران بمواجهة اسكتلندا.

وعانى غنابري اصابات عدة هذا الموسم ما كلفه مركزه في تشكيلة منتخب المانيا، علماً انه خاض 45 مباراة دولية وسجل 22 هدفاً.

واصيب غنابري بكسر في ذراعه في ايلول الماضي، كما غاب عن 15 مباراة منذ كانون الاول بداعي اصابات عضلية. (أ ف ب)

نداء الوطن
العـدد **1402** - السـنـة الخـامـسـة | **السبت** 11 أيـار 2024

رفـيـق خـوري

صدام الجمهوريات

مشكلة الشغور الرئاسي معقدة جداً بمقدار ما هي بسيطة جداً. وليس الجمود الداخلي الذي يفرضه الثبات في المواقع داخل الخنادق، بصرف النظر عن بعض الحراك الفولكلوري على الهوامش، سوى تعبير عن الوقوف أمام الجدار في ما يشبه انتظار غودو. ولا ما تقوم به «الخماسية» العربية والدولية، سواء عبر الوزراء في العواصم أو عبر السفراء في بيروت، سوى ممارسة لديبلوماسية القفز من فوق المشكلة، قفز إلى فراغ آخر. فاللعبة الديمقراطية البرلمانية صارت مجرد ذكرى من عصر مضى. وسياسة التسوية التقليدية التي أنقذت لبنان غير مرة من جنون العنف قبل الإنهيار الكامل، أخذت مكانها سياسة المطلقات والمواقف التي لا يتم التزحزح عنها مهما يكن الثمن.

ذلك أن الخلاف على الرئيس الذي يجب أن يأتي هو في الشكل خلاف على أسماء. وفي الجوهر خلاف على الجمهورية. فنحن في جمهورية أفلست على أيدي المافيا السياسية والمالية والميليشيوية، وبقيت في السوق مع استمرار الإنحلال في مؤسساتها. وهي كانت نوعاً من الإنقاذ وإعادة البناء وتكوين السلطة بعد جمهورية سقطت في حرب لبنان الطويلة بوجوهها المحلية والإقليمية والدولية. وحين نتحدث ونسمع الخارج الشقيق والصديق يتحدث عن تطبيق إتفاق الطائف نصاً وروحاً وتنفيذ القرار الدولي 1701 بكل مندرجاته، فإن الأحاديث تبدو إستعادة لحلم في واقع كابوسي.

وليس أخطر من هذا الواقع سوى التسليم به. ولا أصعب من تغييره سوى الإتفاق على عمق التغيير وصيغته. واللعبة متوقفة، لكن تحريكها محكوم بثلاثة خيارات لثلاث جمهوريات: جمهورية الحرب الدائمة، جمهورية سلام الطائف وجمهورية اللاجمهور واللاشيء. «محور المقاومة» يصر بقوة السلاح والديموغرافيا على جمهورية حرب دائمة في فلسطين وضد «الغرب الجماعي» من أجل المشروع الإقليمي الإيراني. وما يريده، على افتراض أنه يريد بالفعل إنتخاب رئيس وليس تفضيل الشغور الذي يخدم المشروع الإقليمي، هو رئيس لهذه الجمهورية. قوى الإعتراض والسيادة والتغيير تريد جمهورية الإستقرار وبدء النهوض الإقتصادي بعد استعادة جمهورية الطائف المخطوفة، وبالتالي الإصرار على رئيس يلعب دوره الدستوري في هذه الجمهورية. والباحثون في الداخل ومن الخارج عن رئيس تسوية يعرفون أن أي اسم يتم التفاهم عليه سيكون مجرد حارس للأزمة ولن يتمكن من ملء الفراغ الأكبر من الشغور الرئاسي. لا بل إنه مضطر لإلغاء نفسه حرصاً على إرضاء الجميع. وبكلام آخر، فإن الخلاف على دور لبنان صار أعمق من أي وقت مضى. هو الآن، بقوة السلاح، جبهة أمامية ضمن «وحدة الساحات» في استراتيجية أبعد بكثير من مساندة «حماس» في حرب غزة. والفريق الرافض لهذا الدور يعرف أن دور لبنان القديم انتهى، ويبحث عن دور جديد في الإطار العربي من دون أن تتبلور الصورة بالكامل ومن دون دعم جدي ومستمر.

المؤرخ البريطاني أريك هوبسباون يتحدث عن «إختراع التقاليد». لكن مهمة لبنان الصعبة هي استعادة التقاليد الديمقراطية.

سيمون فتّال في متحف اللوفر

بـاريـس - «نـداء الوطـن»

تُعرَض أعمال النحاتة والفنّانة سيمون فتّال الآن في قسم الآثار الشرقية في متحف اللوفر، إلى جانب آثار مجموعة المتحف المؤلفة من تحف فنية تعود إلى ألوف السنين. هذه التحف القديمة تركت أثراً عميقاً في نفس الفنانة التي درست في معهد اللوفر، وكانت من روّاد المتحف الدائمين، حيث تشرّبت جمالات آثار وفنون بلاد ما بين النهرين والساحل الكنعاني بحيث أصبحت تلك الفنون مصدراً مباشراً لأعمالها المعاصرة التي يُعرض قسم منها أمام زوّار اللوفر.

تتحاور سيمون فتّال، في جميع أعمالها، مع الآثار الفنية العريقة التي تشكّل محطّة بارزة في الحضارات الإنسانية التي نبعت فيها، مُبرزةً أساطيرها وشخوصها وأشكالها، لتقدّم قراءة خاصة وجديدة لها، ملغيةً المسافة بين الماضي والحاضر بطريقة لا يمكن الوصول إليها إلّا عبر الفنّ. كأنها من خلال اقتفائها الحساسية الفنية التي سادت في الماضي، تشير في الوقت نفسه، إلى حداثة تلك الحساسية التي لا يخبو بريقها مع مرور الزمن، والتي لا تزال قادرة على إثبات سحرها وتأثيرها على الأجيال اللاحقة وصولاً إلى يومنا هذا. بهذه الطريقة، تعبّر سيمون فتال عن لازمنيّة الفنّ وضرورته بصفته جزءاً مهماً من القواسم الثقافية المشتركة بين الشعوب، وفي زمن تزداد فيه حدّة النزاعات والحروب المدمّرة.

بموازاة هذا المعرض، قدّمت سيمون فتّال ثلاث محاضرات متتالية في المتحف، بحضور ومشاركة مسؤولين في المتحف وعدد من المتخصّصين في فنون الشرق القديم، ومنهم مديرة قسم الفنون الشرقية أريان توما. في هذه المحاضرات، ركّزت سيمون فتّال على أبرز ميزات تلك الفنون وخصائصها، كما وضعتها ضمن سياقها التاريخي والجمالي، وتحدّثت عن تفاعلها معها عبر أعمالها الجديدة الموجودة في اللوفر حتى الحادي عشر من شهر تشرين الثاني. وتجدر الملاحظة أنّ أعمال فتّال موجودة اليوم في كبريات متاحف العالم ومعارضها، وفي عواصم ومدن كثيرة منها باريس ونيويورك والبندقية.

الفنّانة سيمون فتّال

Neuralink تُصلح خللاً في غرستها الدماغية

أعلنت شركة «نيورالينك» الأميركية الناشئة التي يملكها الملياردير إيلون ماسك أنها أصلحت مشكلة في غرستها الدماغية تسببت موقتاً في خفض قدرة مريضها الأول على تحريك مؤشر فأرة كمبيوتر عن طريق التفكير.

وفي آذار، نشرت الشركة مقطع فيديو يظهر فيه رجل مصاب بالشلل الرباعي يلعب الشطرنج على الكمبيوتر متحكّماً باللعبة بعقله بواسطة غرسة في الدماغ. وكان نولاند أربو (29 عاماً) المصاب بالشلل الرباعي جراء تعرضه لحادث

سيارة، خضع لعملية زرع غرسة «ان 1» الدماغية من ابتكار «نيورالينك»، وهي أول عملية زرع جهاز مماثل في جسم إنسان.

وقالت الشركة إنّه «في الأسابيع التي تلت العملية، حصل خلل في عدد من الأسلاك في الدماغ، ما أدى إلى انخفاض واضح في عدد الأقطاب الكهربائية الفعالة». وتصطف الأسلاك بأقطاب كهربائية تلتقط الإشارات العصبية، وتضاءلت بالتالي قدرة أربو على التحكم في مؤشر فأرة الكمبيوتر الذي يظهر على الشاشة». وتابعت الشركة: «لحلّ هذا الخلل، غيّرنا خوارزمية التسجيل لتكون حساسة أكثر على الإشارات، وبتحسين تقنيات ترجمة هذه الإشارات إلى حركات مؤشر الفأرة». (أ ف ب)

أرباح عالية جرّاء بيع كتب أُلّفت عبر ChatGPT

تتيح «أمازون» عبر إحدى منصاتها نشر كتب جرت الاستعانة بـ«تشات جي بي تي» في إنجازها، ما يخوّل أصحابها تحقيق مكاسب مالية... لكنّ مضمونها قد يكون في أحيان كثيرة مخيّباً للقرّاء الذين يبتاعونها.

وقد سُلّط الضوء على هذا النوع من النصوص بعد نشر سيرة ذاتية لليون غوتييه، وهو فرنسي شارك بعملية الإنزال في نورماندي في السادس من حزيران 1944. وتقول عائلته إنّ السيرة التي نُشرت بعد يومين من وفاته ليست سيئة فحسب، بل «مليئة بالأخطاء».

ويمكن لأي شخص بيع كتابه عبر منصة «كيندل دايركت بابليشينغ» (KDP) للنشر الذاتي التابعة لـ«أمازون». فالرقابة على عمليات بيع مماثلة ضعيفة، بينما تُعدّ الأرباح المتوخاة عالية مع حصول المؤلفين على 70% من سعر بيع النسخة الإلكترونية.

وعند البحث في «أمازون» على اسم الكاتب بول أوستر مثلاً، سيظهر عدد كبير من السير الذاتية باللغة الإنكليزية نُشرت في اليوم الذي أعقب وفاته. وتتألف هذه الكتب من عدد صفحات يراوح بين 30 و110. (أ ف ب)

هل تعلم؟

تقضي حيوانات الرنة ما يصل إلى 40% من حياتها في الثلج.

نداء الوطن
يـوميـة سـيـاديـة مسـتـقـلـة
تصدر عن:
الشـركـة الحـرة للإعـلام ش.م.ل.

أسـسـهـا: **ميـشـال مكـتـف**
رئـيـس التحـريـر: **بشـارة شـربل**
المدير المسؤول: **جورج برباري**
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 2،000،000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
للاشتراكات والإعلانات في طرابلس - الجميزات - هاتف: 78860742 - في البقاع - شتورا - الساحة - هاتف: 03542453

للإعـلانـات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com